استرداد أرض مغتصبة بمحافظة المنوفية

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت: ٩٠٩٠٤٥/٩٠٩٧٠٦/٩١٠٤٢٢٠

الطباعة : مطابع الأهرام
التوزيع : مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة :
جمهورية مصر ٦٠٠ قرش
دول عربية ١٠٠٠ قرش
أوربا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

رئيس مجلس الادارة :
مصطفى كامل مراد
نائب رئيس مجلس الادارة :
أحمد نوار

الأحرار

* حرية سياسية ـ عدالة اجتماعية *

رئيس التحرير :
وحيد غازى
نائب رئيس التحرير :
رياض سيف النصر

محمد نجيب — جمال عبد الناصر — أنور السادات
زعماء ثورة الأحرار
٢٣ يوليو ١٩٥٢

عدد الخميس

■ الخميس ١٩٨٤/١٠/٢٥ م ■ ٣٠ محرم ١٤٠٥ هـ ■ | السنة : السابعة | ■ العدد ٣٥٨ ■ | ٨ صفحات ـ ١٠ قروش

مخالفات خطيرة وتلاعب في الجمعيات

اصبحت قصص التلاعب في معظم الجمعيات التعاونية للاسكان على كل لسان .. الجمعيات تحصل على اراضى البناء باسعار رمزية مقابل توفير المسكن لاعضائها باسعار معقولة .. « تمليك طبعا » .. يبدا التلاعب بمشروع اقامة ناطحة سحاب شاهقة من عشرين طابقا (الترخيص الممنوح لا يسمح بكل هذا الارتفاع) .. وتبدا عملية الحجز على الورق ويتم تمليكها جميعا .. ثم تجرى عمليات تنازل من الاعضاء القدامى الحاجزين ، للمتلهفين من غير الاعضاء للحصول على شقة ، بعد اغرائهم بالانضمام للجمعية وسداد رسم العضوية ، وذلك مقابل فروق مالية باهظة في السعر ، تدخل جيوب رئيس وأعضاء مجلس ادارة الجمعية ، لان الشقق لم تكن محجوزة اصلا لاحد .. أو لاسماء وهمية .. وتمضى السنوات دون تسليم بعد اقامة المبنى بالفعل لعدة اسباب منها عدم التشطيب ، او المخالفات القانونية بالنسبة للادوار غير المصرح لها .. ويدخل المشترى في دوامة ولكنه لا يملك سوى الصبر والسكوت ، لان الشقة في تقديره لقطة فثمنها الاصلى ٢٦ الف جنيه في ارقى احياء القاهرة ـ ودفع فيها فعلا اكثر من ٣١ الف جنيه (خمسة آلاف مقابل التنازل) ولم يتسلم منذ سنتين كحد ادنى .. ولو اودع المبلغ احد البنوك لعاد عليه خلال هذه المدة بستة آلاف جنيه على الاقل .

(اقرأ ص ٣)

* *

٢ مليون جنيه أرض مغتصبة بالمنوفية

تمكنت محافظة المنوفية من استرداد اراضى مغتصبة من الدولة تزيد قيمتها على ٢ مليون جنيه .. قام المغتصبون بالتواطؤ مع عدد من المسئولين بالاستيلاء على هذه الاراضى وتحويلها الى مخازن تجارية ، وحظائر للماشية ومزارع فرخ .. يدور تحقيق واسع بالمحافظة مع هؤلاء المسئولين .

★★

معونات أجبارية من رواد سينما أوبرا بسوهاج !

فوجيء رواد سينما اوبرا بسوهاج بان ادارة السينما تقوم بتحصيل ٥ قروش من كل تذكرة دون اضافتها الى الثمن الاصلى .

بررت ادارة السينما ذلك بانها تقوم بجمع معونات من رواد السينما وذلك للمساهمة في اصلاح مرافق السينما التي شب بها حريق موخرا .. انتهى الخبر !!

مصطفى كامل مراد :

برلمان وادى النيل .. خطوة تتطلب انشاء وزارة اتحادية

كتب ـ هشام طنطاوى :

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار .. بان برلمان وادى النيل يتطلب وزارة اتحادية لدفع ومتابعة مشروعات التكامل بين البلدين .

وأكد زعيم الاحرار أن مايتم الان بين مصر والسودان تقارب يجب ان تأخذ به كافة الدول العربية .. لتأكيد قوة العرب ووحدتهم أمام القضايا المصيرية التي تشترك فيها الامة العربية والاسلامية .

وكان حزب الاحرار قد أقام مساء الاحد الماضى حفل استقبال لاعضاء برلمان وادى النيل من القطرين الشقيقين وذلك بمناسبة انتهاء الدورة الحالية للبرلمان .. ورحب مصطفى كامل مراد بالقيادات السياسية والحزبية التي شهدت الحفل .

مصطفى كامل مراد

« رسم تحسين » تعرضه الجمارك بمتوسط ٣٠ ٪ على السيارات المستوردة

بدأت مصلحة الضرائب في اضافة رسوم جديدة على السيارات المستوردة تحت بند ـ رسوم تحسين ـ تتراوح نسبة هذه الرسوم بين ٥ و٧٠ ٪ حسب نوع السيارة والدولة المنتجة .

حددت المصلحة رسوم التحسين على السيارات اليابانية بنسبة ١٥ ٪ ... والسيارات الفرنسية ٥ ٪ ... وفي بعض الانواع الاخرى تسبب القرار في رفع ثمن بيع السيارات بنسبة تزيد على ٣٠ ٪ .

د . صلاح حامد

★

الزام المحامين بارتداء « الروب »

ارسل المستشار جمال الدين القاضى رئيس محكمة الاستئناف كتابا الى نقيب المحامين يطلب منه اخطار جميع المحامين بارتداء روب المحاماة اثناء حضور الجلسات ابتداء من اول نوفمبر ١٩٨٤ للحفاظ على مظهر المحاكم .

* *

جميع الصحف نقلت عن الاحرار

انفردت جريدة « الاحرار » في عددها الصادر يوم الخميس ١١ اكتوبر الحالى بنشر خبر مشروع القانون الخاص بنقل ١٠ ٪ سنويا من موظفى الجمارك والضرائب والذى تقدم به وزير المالية لمجلس الشعب .. وقد نقلت جميع الصحف والمجلات الحزبية والقومية هذا الخبر عن « الاحرار » في الايام والاسابيع التالية .

* *

لجنة لتقييم مسلسل الافغانى

رفض التليفزيون المصرى عرض مسلسل جمال الدين الافغانى .. طلب منتج المسلسل معرفة اسباب الرفض .. وعده وزير الاعلام بتكوين لجنة من خارج التليفزيون .. لتقييم المسلسل .. المسلسل تم عرضه في تليفزيونات الدول العربية .

* *

يأمر المدير بتعطل المصاعد في مجمع الفلكى

اسلوب جديد لتحقيق الانضباط اتبعه مدير عام بمجمع الفلكى .. امر المدير بتعطيل جميع مصاعد المجمع بعد الساعة التاسعة صباحا بحجة اجبار الموظفين على الحضور في المواعيد .. ومن يتأخر منهم فعليه عقوبة الصعود بالسلم « المجمع يتكون من ١٢ طابقا » .. والسؤال هو ، ماذنب اصحاب المصالح وهم الذين يقع عليهم الضرر الفعلى .

* *

يسن سراج الدين يعود للوفد !

كتب ـ هشام طنطاوى :

علمت الاحرار من مصادر وثيقة بحزب الوفد .. ان اعادة يسن سراج الدين الى الحزب اصبحت مؤكدة ..

وأكد نفس المصدر ان فصل يسن سراج الدين كان يهدف تكذيب الشائعات التي تؤكد ان هناك اتفاقا سريا بين الحزب الوطنى وحزب الوفد الجديد .

* *

١٥٥ دولارا طن السكر المستورد و ٥٦٨ جنيها للمحلى

رفضت شركات الاستثمار شراء السكر المصرى .. تبين ان استيراد السكر يوفر تصفقيته بلغ سعر الطن في الاسواق العالمية ١٥٥ دولارا .. بينما سكر وزارة الصناعة سعره ٥٠٠ جنيه للطن بالاضافة الى ٦٨ جنيها رسم استهلاك ...

★

القضاء يلغى قرارا بمنع سفر مواطن

قضت محكمة القضاء الادارى برئاسة المستشار جلال عبد الحميد وأمانة سر عبد العزيز عامر بالغاء قرار وزارة الداخلية بادراج اسم احد المواطنين في قوائم الممنوعين من السفر للخارج ..

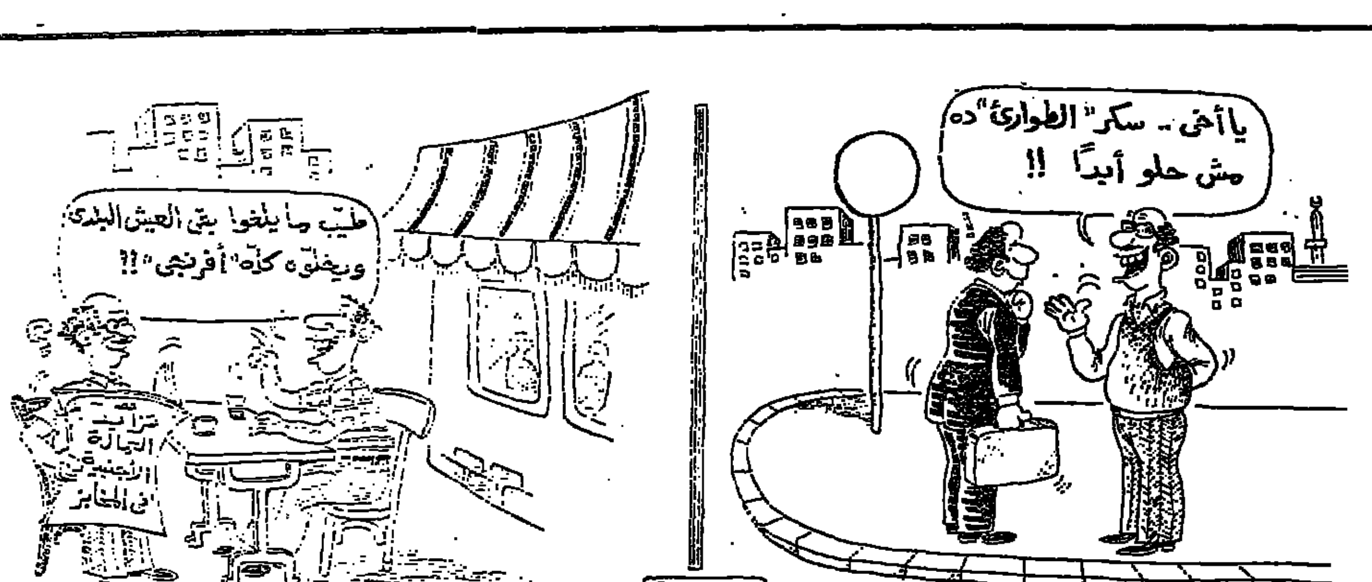
قالت المحكمة ان وزارة الخارجية ليست الجهة التي لها الحق في المنع من السفر .

* *

تأجيل اعلان عودة حزب مصر

قررت محكمة القاهرة الكلية تأجيل النطق بالحكم في قضية .. حزب مصر الى يوم ٢٧ نوفمبر القادم .. انعقدت الجلسة برئاسة المستشار محمد عبد المنعم عبد الغفار .

وكان جمال ربيع « سكرتير حزب مصر » قد قام دعوى ضد الحزب الوطنى ورئيس لجنة شئون الاحزاب ببطلان قرار دمج « حزب مصر » في الحزب الوطنى واستعادة شرعية الحزب ونشاطه السياسى .





في هذا العدد

في يوم المهندس
.. .. (ص ٣)
لماذا يهرب السائح من مصر
.. .. (ص ٣)
« كاميرا الاحرار »
.. .. (ص ٤)
مناقشات حادة في مؤتمر اساتذة الازهر
.. .. (ص ٦)
فن .. ثقافة .. أدب
.. .. (ص ٧)

* *

كلمة الأحرار

احتفل الشعب المصرى أمس بالعيد القومى لمدينة السويس .. وهو اليوم الذى يعتبر علامة مميزة على طريق النضال المصرى .

ففى يوم ٢٤ اكتوبر عام ٧٣ وقف شعب السويس الاعزل من السلاح أمام الدبابات الاسرائيلية التي حاولت احتلال المدينة .. وأثبت للعالم أجمع أن اقوى أجهزة الدمار لن تهزم ارادة شعب صمم على الصمود .

فعندما دخلت الدبابات الاسرائيلية الى مدينة السويس تصدى لها الشباب باسلحة بدائية .. وتمكنوا من تحطيمها .

وقد احتفل شعب مصر أمس بالعيد القومى للسويس واهتمت أجهزة الاعلام المختلفة بالاشادة بالتضحيات ، وابراز البطولات التي قدمها شعب السويس .

ومع ذلك فهناك قصور شديد في تسجيل أحداث هذا اليوم التاريخى ، قبل أن تضيع الوثائق التاريخية الهامة .. وتضعف ذاكرة الشهود الاحياء .

ان كل شعوب العالم تعتز بتجاربها النضالية وتحرص على نقلها الى الاجيال الصاعدة ، ولقد كان يوم ٢٤ اكتوبر عام ٧٣ علامة مميزة على طريق صمود الشعب المصرى .. ولابد ان يحظى بقدر اكبر من الاهتمام .. وتتضافر كل الجهود المخلصة لتحديد موقع هذا اليوم التاريخى على خريطة النضال المصرى .

شهر بلا مياه لمقر الأحرار وجرائده

منذ اكثر من شهر ، ومقر حزب الاحرار « ١٩ ش الجمهورية ـ القاهرة » يعيش بلا نقطة ماء واحدة .. يعانى من نفس الازمة جميع شركات القطاع العام والاستثمار المحلى والاجنبى التي تحتل المبنى الضخم ذا الاحد عشر طابقا والتى تضم اكثر من ٤٠ شقة ، مرفق مياه القاهرة لم يتحرك ساكنا رغم سيول الشكاوى التي تنهال عليه .. المصاعد اصبحت مخصصة لنقل « جراكن » وزجاجات المياه التي يقترضها السكان من اصحاب المقاهى والمطاعم المجاورة .. واذا شرفنا مدير المرفق بالزيارة لن نتمكن من تقديم فنجان قهوة لسيادته !

☆ ☆

استكمال تشكيلات الحزب بالمحافظات

عقدت الامانة العامة للجنة اعادة تنظيم الاحرار اجتماعها الدورى مساء الاثنين الماضى برئاسة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب .

ناقشت الامانة تشكيلات الحزب بالمحافظات والمراكز .

دعوى أمام القضاء الادارى ضد اعدام قتلة السادات

أقام عبد الحليم رمضان المحامى دعوى ضد التصديق وتنفيذ اعدام خالد أحمد شوقى الاسلامبولى وزملائه الذين اتهموا في قضية اغتيال الرئيس السادات في القضية رقم ٧ لسنة ١٩٨١ عسكرية أمن دولة عليا .

طالب المحامى بوقف تنفيذ والغاء قرار التصديق في القضية وكل ما يترتب عليها من آثار والزام الجهة الحكومية بالمصروفات .

حددت محكمة القضاء الادارى جلسة ٢٥ ديسمبر القادم لنظر القضية .

* *

أزمة بين التليفونات ومصلحة سك العملة

ارسلت هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية الى مصلحة سك العملة تسأل عن موعد سحب عملة الخمسة قروش الحالية من الاسواق

الهدف من التساؤل اتخاذ اجراءات تعديل نظام تليفونات الخدمة العامة التي اقامتها الهيئة بالميادين .. وكان تشغيلها يقتضى استخدام قطعة من ذات القروش الخمسة الفضية .

ينتظر ان تقوم الهيئة بتعديل التشغيل على ضوء العملة الجديدة .

★ ★

عبوات دقيق جديدة يتم طرحها بالقرى

طلب وزير التموين انتاج عبوات جديدة من الدقيق استخراج ٨٢ ٪ في عبوات ١٠ ، ٢٥ كيلو لطرحها في القرى .. هدف الوزير اعادة تصنيع الخبز بالقرية المصرية .. بعد ان اصبح مستهلك القرية عبئا على المدينة .

★

١/٤ ١ مليون جنيه يطلبها المغربى من الاوقاف

طلب عبد المنعم مغربى ، رئيس مجلس ادارة هيئة الاوقاف وزير الاوقاف بمليون و ٢٥٠ الف جنيه تعويضا عن فصله .. ورفضت الوزارة تنفيذ الحكم باعادته رئيسا لهيئة الاوقاف ... استندت الوزارة في رفضها الى بلوغ المغربى سن التقاعد ... بينما اكد محاميه أحقيته في العودة لمدة ثلاث سنوات وهى المدة التي حرم بها من حق العمل .

تحذير من الجزار للمستهلك ٨ جنيهات لكيلو اللحم من يناير

حذرت شعبة القصابين بالغرفة التجارية وزارة التموين من ارتفاع أسعار اللحوم بنسبة ٢٠ الى ٣٠ ٪ من الاسعار الحالية .. قالت الشعبة أن سعر كيلو اللحم سيصل في يناير القادم ما بين ٧٢٠ قرشا و ٧٨٠ قرشا ..

قالت الشعبة أن سعر طن النخالة والذى يمثل ٥٠ ٪ من احتياجات التربية والتسمين وصل الى ٣٠٠ جنيه في السوق السوداء رغم أن سعره الرسمى أصبح ١٠٠ جنيه بزيادة ٤٠ جنيها عن السعر السابق .

« اقرأ ص ٤ »

★

طلب احاطة عن قرض البنك الدولى

كتب ـ حمدى حمادة

تجرى لجنة تقصى الحقائق بالمجلس المحلى لمحافظة القاهرة عمليات بحث عن قرض البنك الدولى البالغ ٤,٥ مليون جنيه اتضح أن معظم مشروعاته لم تنفذ وان هناك تعطيلا بالنسبة لصرف القروض .

تبين أن عملية اعتماد انشاء مدرستين في منشية ناصر لم تستكمل حتى الان بالرغم من اعتماد ١٦٠,٠٠٠ مائة وستين الفا من الجنيهات للانتهاء من الانشاء .. بالاضافة الى عدد من المشروعات الاخرى .





هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



الجوع يهدد العالم

البذور الجديدة للاصناف عالية الانتاج نتيجة جهود مؤسسة روكفلر فى الثورة الغذائية لم تاخذ فى الحسبان التركيز على المناعة ومقاومة الافات والامراض النباتية ـ لذلك فالبذور الجديدة اكثر تعرضا لهجوم الافات والامراض النباتية ـ ويقول الدكتور جاريسون ديلكس وهو خبير بوراثيات الذرة فى جامعة ماساشوستس ان المسألة مسالة وقت فقط قبل حدوث طفرة من مرض حالى تسمح له بمهاجمة انواع المحاصيل من البذور الجديدة هجوما شديدا يقضى على اغلبها ـ ويقول ديلكس ان النباتات والامراض التى تهاجمها تتكيف باستمرار احدهما مع الاخر فى حالتها البرية خلال عملية تطورية ـ فالامراض النباتية تحدث فيها طفرة لاشكال جديدة من الهجوم والنباتات تحدث فيها طفرات لاشكال جديدة من المقاومة ولكنه يحذر من انه فى ظل الزراعة الحديثة لم تعد النباتات تحدث طفرة بل يجرى زراعتها من بذور جديدة كل عام من اجل الحصول على محاصيل مرتفعة مستمرة ـ الا ان طفرة الامراض لايمكن وقفها ومن هنا جاءت الخطورة .

ومما يزيد الامر خطورة ـ كما يقول الدكتور يتموثى والدكتور جيدمان فى جريدة جامعة نورث كارولينا عن محطة التجارب ـ بأن الجنس البشرى كان يزرع مايزيد على ٣ آلاف نوع من النباتات من اجل الغذاء وحوالى نصف هذا العدد للتجارة ـ اليوم يوجد فقط ١٥ نوعا من مزروعات الغذاء وهى الارز والذرة والقمح والذرة الصفراء والشعير وقصب السكر والبنجر والبطاطس . والفول وفول الصويا والفول السودانى وجوز الهند والموز وتمد هذه المحاصيل من ٨٥ ـ ٩٠ فى المائة من كل الطاقة الغذائية ومن بين هذه المحاصيل ـ يوجد ٣ محاصيل فقط وهى القمح والارز والذرة تمثل الان ٦٦ فى المائة من محاصيل الحبوب فى العالم .

والان ومع وجود محاصيل قليلة يمكن الاعتماد عليها فى الغذاء فان الحفاظ على التنوع الوراثى داخل هذه الانواع ضرورى الى اقصى حد ـ فالتنوع الوراثى داخل هذه الانواع ضرورى لمنع التصاعد بالنسبة على محصول تكون فيه كل النباتات عرضة للاصابة بنفس المرض ـ وهو اساسى ايضا باعتباره المخزن الذى يزودنا بالمادة التى نهجن منها الاصناف الجديدة المقاومة ـ ولقد اكتشف العالم الوراثى فافيلوف ثمانية مراكز رئيسية وثلاثة مراكز فرعية للتنوع الشديد فى الجينات كلها تقع فى البلدان النامية على طول مدار السرطان ومدار الجدى فى اقاليم جبلية معزولة او اراضى منحدرة او مراتع خصيبة اخرى .. هذه المراكز لاتمثل الا واحدا على اربعين من اراضى العالم الزراعية ـ لكنها كانت مصدر كل نباتاتنا الغذائية تقريبا ـ ومن هذه المستودعات الطبيعية جاء كثير من اهم الانواع والجينات التى استخدمها علماء وراثة النبات خلال القرن الماضى الاخيرة ـ جاء ذلك فى كتاب الكارثة جاريسون ديلكس وسوسان ... الذرة الخضراء وملابساتها فى اكتوبر ١٩٧٢ .

[illegible]

... لم تجر ابدا حمايته بصورة مناسبة ـ فقد كانت مجموعات المواد الجينية تفقد عادة حين يستبعدها العلماء بعد العثور على الجينات التى تخدم اهدافهم مباشرة .

خطورة الاعتماد على البذور عالية الانتاج



وفجأة سادت المشكلة فى السبعينات صورة درامية يشرحها عالم وراثة النبات ويلكس بقوله « اننا نكتشف ان الزراع المكسيكيين يزرعون بذرة مهجنة من شركة بذور امريكية ـ والزراع فى التبت يزرعون الشعير من محطة تهجين نبات اسكتلنديه ـ والزراع الاتراك يزرعون القمح من برنامج القمح المكسيكى » ـ والنتيجة ان كل واحدة من هذه المناطق التقليدية للتنوع الوراثى تتحول بسرعة الى منطقة بذور متجانسة وعندما تدخل هذه الفصائل الاجنبية يمكن ان تنقرض الفصائل المحلية خلال عام واحد لو استهلكت البذور ولم يحافظ عليها ـ او على حد قول الدكتور ويلكس « يمكن لتراث وراثى دام الف سنة فى وادى معين ان يضيع فى طبق واحد من الغذاء » .

ويقول بعض العلماء ان الضمانات ضد انقراض الجينات هى اقامة بنوك للبذور التى تكون خزائن للتنوع الوراثى ـ هذه البنوك ايضا قد تكون عرضة لخطر والضياع .

ان مركز ابحاث الذرة بالمكسيك ـ الذى انتج البذور الاصيلة للثورة الخضراء خسر بالاهمال كثيرا مما لديه من بلازما الذرة الجرثومية التى لا تعوض والتى جمعت خلال الاربعينات ـ ولا يزال فى الفلبين نحو ١٢٠٠ تصيلة تقليدية مختلفة من الارز ولدى اندونيسيا ٦٠٠ تصيلة ـ ويمكن حماية هذا التنوع الوراثى اذا حفظت فى مخازن باردة وهناك اقتراحات اخرى من العلماء وهى ايجاد معازل طبيعية منتقاه بعناية فى كل انحاء العالم وبذلك يمكن الحفاظ على هذه المجموعات حية فى الحقول .

والمشكلة الان هى ان شركة بيونير هاى بريد انترناشيونال وشركة ديكالب للمحاصيل الزراعية تنتج ٥٥ فى المائة من سوق الذرة الهجين ـ وهاتان الشركتان بالاضافة الى ست شركات اخرى تسيطر تقريبا على كل تطوير وتسويق للبحث فى الذرة وجاء ذلك فى كتب الدكتورة بيتيا كونر عن « احتكار البذور » ـ واشنطن ١٩٧٥ فهل يمكن ان نتوقع ان تساعد هذه الشركات فى الجهود القائمة للحفاظ على هذه البذور الحية من التنوع الوراثى يمكن ان تجد فيها كل الدول !! ابراتها ستحتفظ [illegible]

هل امكن بهذا البحث البسيط ان نعلم جذور كارثة الارز الريبو ـ الذى اصيب بكوارث مرضية لم تستطع البحوث للآن معرفتها .

إخوانى الفلاحين

الفلاح مايصحش ابدا انه يكون مجال تجرب يا تنجح يا تفشل ـ التجارب مكانها حقول التجارب والمعامل وكليات الزراعة واراضى هيئة الانتاج والهيئة الزراعية . أما اننا نستعمل حقول الفلاحين للتجارب اللى يا اما تنجح واما يبقى اتنين عور ـ ده كلام مش تمام أبدا ـ لان المحصول اللى احنا مش متأكدين منه لو خسر عند الفلاح مين اللى راح يعوضه ؟ واذا عوضناه راح نعوضه بكام ؟ وأى تعويض ياخده الفلاح مش راح يكفى المصاريف اللى راحت عليه ويفضل له مبلغ يصرف منه على نفسه وأولاده .

اللى حصل فى الرز الريهو ماكانش لازم يحصل ابدا ـ السنة اللى فاتت انزرع منه ١٢ ألف فدان وكان محصوله عظيم جدا وجاب من ٤ الى ٤،٥ طن للفدان على لسان الفلاحين ـ السنة دى حصلت بلوى فى الرز وماجابش الا من نصف الى طن ونصف طن يعنى ما جبش مصاريفه وطلع الفلاح من زرعة الرز ايد ورا وايد قدام ـ وخسران الجلد والسقط .

الرز الفلبينى والرز العادى اللى بنزرعه كل سنة جاب زى العادى يعنى ٢،٥ طن فى المتوسط .. ولا حصلش له أمراض ولا نسال ولا نبقولوا ايه السبب ـ لو كان السبب ـ زى ماقيل ـ هى الشبورة والرطوبة طيب اشمعنى الشبورة اثرت على الرز الريهو ماأثرتش على باقى الاصناف ، واذا كانت الحكاية زيادة تمهيد زى ما الخبراء قالوا ـ برضه اشمعنى الكارثة دى ما اصابتش الا الرز الريهو .

بعض الخبراء قالوا ان الرز الريهو ماكانش يجب ابدا زيادة مساحته من ١٢ الف فدان الى ٤٠٠ الف فدان الا بعد التأكد تماما من انه مقاوم للامراض زى باقى الاصناف ـ الحكاية مش بس زيادة انتاج ـ لا ـ مع زيادة الانتاج لازم نتأكد من مقاومة الامراض والمناعة ضد الافات وغيرها .

وزير الزراعة أرسل لجانا لمعاينة محصول الفلاحين على الطبيعة فى الغيط علشان يقدروا الضرر بالضبط فى الرز الريهو .. نتائج اللجان دى وزارة الزراعة بترفض اعلانها مش عارف ليه ؟

مش حق الفلاحين ومن حق الناس كلها تعرف حقيقة الموضوع اللى حصل فى الرز الريهو .

وبرضه بنقول ان رزق الفلاح ومحاصيلهم ما يصحش ابدا تكون حقول لتجارب ـ ولابد اننا نتأكد من البذور من الاصناف الجديدة اللى بنوزعها على الفلاحين قبل توزيعها

محمود فوزى

الاقطاع والاستغلال فى بحيرة البرلس

كبار الصيادين يهددون أرزاق صغار الصيادين

يقوم كبار الصيادين على جانبى بحيرة البرلس بالاستيلاء على مساحات شاسعة من شاطىء هذه البحيرة ويطردون صغار الصيادين من أماكنهم وأكشاكهم ولا يجد هؤلاء الصغار من يحميهم من جبروت اضطهاد وارهاب هؤلاء الكبار .



فمثلا الصياد الصغير زكى مرسى بركات من النخلاوية مركز سيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ « بطاقة عائلية ٧٢٠٧ سيدى سالم » يقول انه استأجر قطعة أرض صغيرة على بحيرة البرلس فى النخلاوية واقام عليها كشكا صغيرا فى مساحة ٢٠ مترا لبيع الاسماك التى يرزقه الله بها من صيده بالبحيرة ـ ويدفع ايجار هذه المساحة الى تفتيش الاملاك الاميرية بسيدى سالم لمدة ٣ سنوات عن طريق البريد المسجل ولديه ما يثبت ذلك . وفجأة قام كبار الصيادين واصحاب حلقات الاسماك « ونذكر أسماءهم » من هذه المساحة وهدموا الكشك الذى اقامه مستغلين صلاتهم القوية ـ كما يقول ـ بالمسئولين فى الاملاك الاميرية وشرطة المسطحات المائية وقسم المصايد ومركز الشرطة فى سيدى سالم . وكلما تقدم بشكوى الى اى مسئول لرفع هذا الظلم عنه دبروا له المشاكل والتهم الكاذبة واتصلوا بشرطة سيدى سالم لتهديده وفعلا قامت الشرطة بتلفيق قضايا مخدرات واحراز سلاح بدون ترخيص ـ وكل هذه التهم باطلة ومزورة وتم فعلا حجزه مدة فى مركز الشرطة بسيدى سالم فى أعوام ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ وضرب هو وزوجته وأولاده فى مركز الشرطة ومنع عنهم الاكل والشرب .

ويضيف زكى مرسى أن كبار الصيادين يستولون على مساحات شاسعة من شاطىء بحيرة البرلس على مسمع ومرأى المسئولين فى سيدى سالم ـ كفر الشيخ ـ ويذكر اسم أحد هؤلاء الصيادين وانه استولى على ١١٤ فدانا بمنطقة بحر السدم ورأس الجمالية بالنخلاوية ولا يدفع عنها أى ايجار أو ضرائب بل بلغت به الحال انه يبيع بعض هذه المساحات لبعض الصيادين ويذكر زكى مرسى أسماء من باع لهم هذا الصياد الكبير والمبالغ التى دفعوها له بالتحديد وبعض هؤلاء الصيادين الكبار لهم حلقة أسماك كبيرة غير قانونية وصدر أمر بازالتها عام ١٩٧٥ وحتى الآن لم تزل لصلاتهم المتعددة بالمسئولين .

اننا نتوجه الى السيد محافظ كفر الشيخ ـ وهو الرجل العادل ـ أن يرسل من يحقق فى هذا الموضوع لمعرفة الحقيقة الكاملة واتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع الامور فى نصابها العادل

■■■■

مدير التموين بالبحيرة يتحدى القانون

تحدى مدير تموين البحيرة القانون الذى يقضى بعدم تعيين مفتشى تموين جدد نظرا لكثرة عددهم داخل نطاق المحافظة .

قام مدير تموين البحيرة بقبول تعيين بعض المفتشين ورفض البعض الاخر

■ المفتشون الجدد قاموا بمحاولات كبيرة لكى يتم تعيينهم .

■■■■

٣٠ قرية بالمنوفية متهمة بسرقة الكهرباء

ضبطت مباحث الكهرباء بمحافظة المنوفية ٣٠ قرية بالمحافظة تسرق التيار الكهربائى منذ ثلاثة اعوام دون ان يعلم المسئولون .. القرى المعتدية تستمد التيار من اعمدة الانارة الخاصة بالطريق الرئيسى أمام كل قرية .. تقدر قيمة التيار المسروق بحوالى نصف مليون جنيه .

■■■■

ارتفاع سعر السكر فى البحيرة

ارتفعت الاسعار بصورة كبيرة فى محافظة البحيرة .. ووصل سعر كيلو السكر ٨٠ قرشا وسعر كيلو الدقيق ٢٠ قرش .

■ ■ ناقش المجلس المحلى للمحافظة هذه الظاهرة وطالب المحافظ بسرعة التدخل لتدارك الامر .

وافق المجلس الشعبى ومحافظ القليوبية لفلاح طحوريا ولم ينفذ شىء للآن

منذ ١٢ عاما والمواطن دسوقى دسوقى خاطر ـ بقرية طحوريا ـ مركز شبين القناطر ـ القليوبية ـ يقوم بوضع يده على قطعة ارض مساحتها ٣٠٠ متر أمام منزله ـ ويدفع ايجارها بانتظام للاملاك الاميرية ـ ولقد طلب المواطن دسوقى دسوقى شراء هذه الارض وأرسل عدة طلبات لوزير الزراعة والمهندس المسيرى بالاصلاح الزراعى ولمديرية الاصلاح الزراعى بالقليوبية ولقد وافق محافظ القليوبية على بيع هذه الارض لهذا المواطن وكذلك وافق المجلس الشعبى المحلى على ذلك بقبوله بيع هذه الارض بحوض العاقولة رقم « ٢٠ » نمرة « ٢ » :

ولقد قام رئيس لجنة الاسكان والمرافق ـ الاستاذ أحمد بيومى على ـ بمعاينة الارض فعلا وقام بترك ٣ أمتار غرب القطعة ، ٣ أمتار شرق القطعة وبذلك تبقى من مساحة الارض ٢٥٥٫٧٥ متر « المائتان وخمسة وخمسون متر » وسبعمائة وخمسون سنتيمتر ورفع هذا التقرير الى اللجنة الدائمة بالمجلس الشعبى بطحوريا لتحديد سعر البيع حسب تقدير لجنة الاملاك الاميرية لازال المواطن ينتظر الروتين والفرج :!

■■■■

مدارس المعونة الامريكية توزيعها بالمحسوبية . .

عديد من مدارس المعونة الامريكية يتم توزيعها تبعا لاهواء المسئولين عن التوزيع . .

■ حدث ذلك فى أكثر من محافظة ناقش المجلس المحلى لمحافظة البحيرة هذه القضية ..

المجلس المحلى لمحافظة البحيرة فتقدم

■ كان عبد الله الصياد ـ عضو بطلب احاطة عن سوء توزيع مدارس المعونة الامريكية

■ قرر المجلس تشكيل لجنة لدراسة الموضوع .

مقـرات حزب الاحرار وأسماء أمناء الحزب

● المقر الرئيسى : ١٩ شارع الجمهورية بعابدين القاهرة .

● القاهرة ٥٨ شارع منشية الصدر أمام مراى القبة ـ الامين/ محمد عبد السميع رمضان .
ويتبع أمانة حزب الاحرار بالقاهرة المقر ٦ شارع محمد خلف بالزيتون البحرية . .

● مصر القديمة : ٥٩ شارع عبد العزيز آل سعود بالمنيل ـ

● الاسكندرية : ١٧ شارع بورسعيد بالابراهيمية الامين/ رجاء محمد رشاد .

● المنصورة : شارع الجمهورية قسم أول المنصورة ـ الامين/ محب حسن حبيب .

● السويس : مبنى جمعية الاسعاف ـ الامين/ كمال محمد صبيح .

● مرسى مطروح : مساكن المحافظة ـ الامين/ يوسف محمود حسن .

● الشرقية ـ عمارة الاوقاف بميدان المحطة بالزقازيق ـ الامين/ محمود السخرى .

● الغربية ـ المساكن الشعبية أمام المعهد الدينى ـ الامين/ احمد محمد التراس .

● الفيوم : مساكن المحافظة بشارع محيى الدين أبو العز ـ الامين/ على الجبالى .

● كفر الشيخ : ١٨ شارع دنشواى بكفر الشيخ ـ الامين/ محمد على كلش .

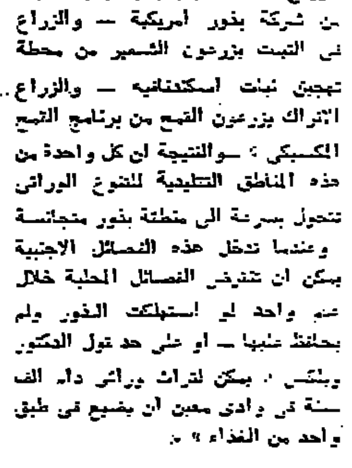
● بور سعيد : شارع ١٥ سبتمبر ببور فؤاد ـ الامين/ القبطان حسين رأفت بسيونى .

● المنيا : أرض المستشار عمارة ١٤ شقة ١ بالمنيا ـ الامين/ سامى أنيس لوقا .

● دمياط : شارع التحرير امام السنترال ـ الامين عزت أبو عبده .

● بنى سويف : . الامين/ محمد عبد الحميد .

● سوهاج : شارع العرابى طهطا ت : ٨١٧ / ٣١٨ ـ الامين/عبد الرحيم حمد الله .



الأسبوع الرياضى

يقدمها : محمود فوزى

نـوال المتـوكل فخر الرياضة العربية وقصـة وفـاء



بعد أن فازت العداءة المغربية نوال المتوكل بالميدالية الذهبية فى سباق الـ ٤٠٠ حواجز بلوس أنجلوس وبذلك تكون أول فتاة مغربية وعربية تفوز بميدالية ذهبية أولمبية نشرت الصحف الفرنسية قصة وفائها لمدربها جان فرنسوا كوكان وقالت انه بعد ان فازت نوال المتوكل بالميدالية الذهبية الاولمبية فى لوس انجلوس فى سباق الحواجز رفعت سماعة التليفون لترد على تحيات الملك الحسن الثانى ملك المغرب وهو يهنئها باسمه وباسم الشعب المغربى بأسره على هذا الفوز المشرف ـ بعد ذلك رفعت نوال المتوكل سماعة التليفون واتصلت بقرية صغيرة فى فرنسا تسمى امبان حيث يعيش الشخص الذى تدين له بالشكر وعرفان الجميل ـ وهو مدربها من عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٨٣ ـ جان فرنسوا كوكان ـ الذى قد الى أبعد الحدود هذه المكالمة القصيرة من تلميذته نوال التى كانت دائما حافظة للجميل .

والقصة بدأت عام ١٩٧٩ عندما كان جان فرنسوا كوكان ـ وهو فرنسى من أصل مغربى ـ استاذا للتلميذة نوال المتوكل فى احدى مدارس الدار البيضاء ـ وكان فرنسوا عداء وذلك كان يشرف على تدريب نوال اثناء الحصص الاضافية للنشاط فى المدرسة ـ وذهبت نوال الى دورة البحر الابيض المتوسط فى سبليت بيوجوسلافيا حيث شاركت فى البطولة مع فريق المغرب وفازت ببطولة ٢٠٠ متر وسجلت ٢٤٫٦٤ ثانية ولما عادت الى المغرب طلبت استاذها جان فرنسوا كوكان ان يستمر فى الاشراف على تدريبها لانه لا يوجد مدرب يدربها ـ واستمر كوكان فى تدريب تلميذته نوال حتى عام ١٩٨٣ حين نقل الى مدينة امبان الفرنسية ليصبح مدرسا للغة العربية هناك وهى كلية جى مارشال ـ وأمكن لمدربها ان يحسن من مستواها تحسينا واضحا ففازت عام ١٩٨١ ببطولة الدول العربية فى سباق ١٠٠ ، ٢٠٠ متر عدو وكذلك سجلت فى سباق ١٠٠ متر حواجز ١٣٫٧ ثانية وفى عام ١٩٨٢ فازت ببطولة افريقيا فى الـ ٤٠٠ متر حواجز مسجلة رقم ٥٨٫٣ ثانية ثم أمكنها أن تحطم هذا الرقم وتحقق ٥٥٫٣٢ ثانية فى هذا السباق عام ١٩٨٣ .

وفى نهاية عام ١٩٨٣ حصلت نوال المتوكل على منحة دراسية فى الولايات المتحدة وفى شهر رمضان الماضى لم تستطع نوال أن تتدرب فى المغرب وحصلت على اذن خاص من السلطات المغربية وسافرت الى فرنسا للاستعداد للدورة الاولمبية باشراف مدربها جان فرنسوا كوكان ونزلت ضيفة على اسرته فى امبان . وكانت تتدرب يوميا بشكل قاسى فكانت تخرج صباحا فى الفجر للجرى فى الريف وبعد الظهر تتدرب بشدة فى ستاد أورين فالى .

وسافرت نوال مع مدربها كوكان الى السويد فى شهر يونيو الماضى حيث شاركت فى مباريات رياضية ثم اشتركت بعد ذلك فى بطولة افريقيا الثالثة فى الرباط بالمغرب واحرزت البطولة فى سباقى ٢٠٠ متر عدو ثم ٤٠٠ متر حواجز .

بعد ذلك اشتركت مع الفريق المغربى فى الدورة الاوليمبية بلوس انجلوس لتحرز أول ميدالية ذهبية أولمبية تحرزها فتاة عربية فى تاريخ الالعاب الاولمبية .

أخيرا رفض الدكتور سقراط ترك البرازيل الى ايطاليا



بعد الضجة العنيفة التى اثيرت حول انتقال سقراط كابتن فريق نادى كورنثيانس الى أحد الاندية الايطالية من الصحف البرازيلية واعلانها ان كل هذه الاخبار هى مجرد اشاعات غير حقيقية صرح سقراط انه يفضل البقاء فى البرازيل ـ لانه عاطفى ـ وانه يود أن يناقش هذا الموضوع بهدوء مع المسئولين فى ناديه للوصول الى قرار معقول .

أين ستقام بطولة جامعات العالم فى عام ١٩٨٧

تقدمت مدينة شنغهاى الصينية بطلب الموافقة على ان تقيم بطولة جامعات العالم عام ١٩٨٧ وفى نفس الوقت تقدمت مدينة انديانا بوليس بالولايات المتحدة الامريكية بنفس الطلب ـ صرح بذلك بريمو نيبولو رئيس الاتحاد الرياضى للجامعات .

أما بطولة جامعات العالم سنة ١٩٨٥ فستقام فى مدينة كوبية اليابانية فى المدة ما بين ٢٤ اغسطس ، ٥ سبتمبر ١٩٨٥ ـ وهى الدورة الثالثة عشرة لبطولة جامعات العالم .

● ● ●

أسبوع نجوم الكرة الاجانب فى أيطاليا

فى الاسبوع الثانى للدورى الكروى الايطالى سجل أبطال الكرة الاجانب لانديتهم ٩ أهداف . حقق بلاتينى منها هدفين فى مباراته مع ناديه جوفنتوس ضد اتلانتا .

وحقق النجم البولندى بونك هدفا واحدا فى نفس المباراة لتصبح النتيجة النهائية للمباراة ٥ ـ ٢ لصالح نادى جوفنتوس .

وسجل مارادونا ـ اغلى لاعب فى العالم هدفا من ضربة جزاء لناديه نابولى ضد نادى سامبدوريا وانتهت النتيجة الى التعادل ١ ـ ١

أما زيكو فقد سجل لناديه أودينيسى هدفا ضد نادى لاتزيو ـ روما وانتهت النتيجة بفوز أودينيسى على لاتزيو روما ٥ ـ صفر .

أما اللاعبون الاجانب الاخرون فى ايطاليا وهم كونيليوسون والكابار وسيديزو وبريغل وكلهم من نجوم الكالتشيو الايطالى فقد سجل كل منهم هدفا واحدا فى هذا الاسبوع .

فكرة جديدة للقضاء على الشغب فى الملاعب

اكتشفت انجلترا طريقة جديدة مبتكرة لمحاربة مثيرى الشغب فى الملاعب وذلك عن طريق الوصول الى اختراع حبر خاص شفاف وغير مرئى ولايرى الا بالاشعة فوق البنفسجية ويستخدم بوضع قليل منه على جلد كل من يثير اى شغب فى ملاعب الكرة ـ دون ان يشعر ـ ويظهر هذا الحبر واضحا عند مرور هؤلاء المشاغبين من احد أبواب الملاعب التى تجهز بأجهزة خاصة بذلك لاكتشاف هذا الحبر ـ وفى حالة اكتشافه يمنع المشاغب من الدخول .

أما فيما يتعلق بالسفر الى خارج انجلترا فيمر الراغبون فى السفر أمام هذا الجهاز وان اكتشفت أى اثار لهذا الحبر فيمنع المشاغب من السفر مدة تأثير هذا الحبر ٩ شهور كاملة

بطلة الماراثون الخامسة فى لوس أنجلوس تفوز فى باريس

تمكنت العداءة النيوزيلاندية لورين مولر من الفوز بالمركز الاول فى سباق ماراثون باريس الذى يطلق عليه اسم سباق أفون للماراثون والذى شاركت فيه حوالى ٧٠٠ عداءة من ٣٠ دولة وهذه هى المرة الثالثة التى تفوز بها لورين مولر بهذا السباق على التوالى وكان الرقم الذى حققته مولر وفازت به فى هذا السباق هو ٢٫٣٢٫٤٤ ساعة والمعروف ان لورين مولر حققت المركز الخامس فى الماراثون فى الالعاب الاولمبية الاخيرة فى لوس انجلوس .

وجاءت فى المركز الثانى فى ماراثون باريس الهولندية كارلا بورسكين ورقمها ٢٫٣٢٫٥٣ ساعة واما الالمانية الغربية شارلوت تسيكه فقد فازت بالمركز الثالث فى هذا السباق وحققت رقما مقداره ٢٫٣٢٫٢٢ ساعة .

وقد فازت لورين مولر بجائزة المسابقة وقدرها ١٥ ألف دولار وفازت الثانية كارلا بورسكين بمبلغ ٥ آلاف دولار .

جريدة شباب الأحرار

رئيس مجلس الادارة
مصطفى كامل مراد

رئيس التحرير
محمد عياد

نائب رئيس مجلس الادارة
شلبى حسن حلمى

مدير التحرير
تامر شهرات

الاسكان التعاوني .. في قفص الاتهام !



صبري أبو طالب — محمد جويلي — صبحي وهدان

■ عمارات على الورق تباع بملايين الجنيهات
■ مشاكل بالجملة داخل جمعيات الاسكان

تحقيق : حمدي حمادة

مشروعات الاسكان التعاوني وجدت لحل أزمة الاسكان وايجاد المسكن المناسب لكل أصحاب الدخول المحدودة تخفيفا من كاهل الدولة من أجل الازمة التي استحكمت حلقاتها نتيجة عدة عوامل وتراكمات وقوانين متقاربة جعلت الكثير من المواطنين يسعون وراء الاستثمار السهل دون مخاطرة ، وهو ايداع أموالهم في البنوك لارتفاع سعر الفائدة من العائد في العقارات المبنية وهي الفئة التي يغلب عليها عدم المغامرة والمخاطرة .

ومما لاشك فيه انه منذ ثورة ٢٣ يوليو المجيدة شمل الاتجاه التعاوني من المجالات .. ولا يمكن أن نغفل الخط التعاوني بالنسبة للاسكان.. ولكن بدأت تغيرات بالنسبة لتعاونيات الاسكان في سنوات الانفتاح.. فطفا على السطح الاسكان الفاخر والسوبر لوكس والتمليك ، حتى أن احدى شركات الاستثمار الاسكاني قامت ببناء ابراج شاهقة في قلب القاهرة والجيزة وبلغ سعر الشقة الواحدة أكثر من مليون جنيه .. !

وبقدرة قادر انتقلت عدوى الاستغلال وبدأ البعض يفكر في انشاء جمعيات تعاونية للاسكان ، لا يهدف خدمة المواطن ولكن كان الهدف هو الاستغلال بالدرجة التي جعلت الافراد المشتركين في جمعيات الاسكان لا يعلمون شيئا عن طبيعة عملها الفعلي ..

وآن الاوان لتنقية الخط التعاوني الاسكاني من الجراثيم التي علقت في السنوات الاخيرة ، مما افرز طبقة من الاستغلاليين والباحثين عن الثروة السريعة من وراء النشاط التعاوني غير المنضبط !

وهنا يثور السؤال :

ماذا تم بأموال الحاجزين حتى الان؟ وهل عائد الاستثمار سيعود على هيئة تعاونيات البناء أم سيستفيد به الحاجزون .. وهل من الانصاف أن تترك هيئة تعاونيات البناء والاسكان الحاجزين مدة تزيد على ٥ سنوات حتى ترتفع الاسعار الى الضعف .. وهل يتحمل الحاجزون من الطبقة الكادحة فروق هذه الاسعار ، خصوصا وأن مرتباتهم محدودة ولا تتحمل الزيادة المستمرة .. وهناك أيضا مشروع الـ ٢٠ فدانا المكون من ٢٠٦٤ شقة بالحي الثامن ، حيث قامت هيئة تعاونيات البناء بتسليم بعض الشقق للمواطنين.. ولكن فوجيء من تسلم شقة بأنه لا توجد هناك مياه أو مجار أو حتى تشطيبات أو انارة .. والمؤسف أن هيئة تعاونيات البناء والاسكان قامت برفع القيمة الايجارية للوحدات السكنية من ٢٩ جنيها الى ٣٩ جنيها .. والامثلة عديدة بالنسبة لواقع تعاونيات الاسكان

وحتى لا تتوه الحقائق وسط زحام فوضى جمعيات الاسكان التعاوني قامت «الاحرار» بجولة التقت فيها بالمواطنين ضحايا جمعيات الاسكان ، وعرضت ماسمعته من استغاثات على من يتولون الامور في جمعيات الاسكان، وواجهت البعض بالاتهامات الموجهة لهم واستمعت الى العديد من الآراء ..

وحول تعاونيات الاسكان وما يتردد حولها من تصرفات .

يقول : محمد محمد جويلي عضو مجلس الشعب : لا يمكن أن نغفل الخط التعاوني الذي تبنته الثورة خصوصا بالنسبة للاسكان .. وللاسف انتقلت عدوى الاستغلال الرهيب مع بداية سنوات الانفتاح .. وأصبح الهدف هو الربح السريع بأي ثمن .. ولابد من تجريد الخط التعاوني الاسكاني من الجراثيم والميكروبات الطفيلية التي علقت به .. وهناك من تسرب لجمعيات الاسكان التعاوني وحقق الثروات الطائلة وعليه يلزم أن تكون هناك مراجعة كاملة وشاملة للجمعيات التعاونية الاسكانية لتطهيرها ، بحيث اذ اثبت ان هناك جمعيات صورية فلابد أن تلغى لان البعض يستغل أسماء هذه الجمعيات للحصول على مواد البناء المدعمة .. وعلى الدولة أن تتعقب من تسربوا لهذه الجمعيات لانهم هم الذين أفسدوها وشوهوا من صورتها ، لان المواطن فقد الثقة فكيف نعيد ثقته المفقودة الآن؟

ويضيف : محمد الجويلي قائلا :

منذ فترة طرحت شركة مدينة نصر التي تدير الاراضي منطقة بالحي التاسع خططت حديثا .. وقامت بطرح هذه المنطقة للبيع .. وكان المفروض أن تخصص هذه الاراضي للجمعيات التعاونية الاسكانية على أن تباع الاراضي بسعر رمزي .. ولكن قامت شركة مدينة نصر ببيع المتر بـ ٥٠ جنيها ، وحصل على هذه الاراضي هيئات وشركات كبرى مثل المقاولون العرب.. عملية تجارية على حساب دخل المواطن فكيف نسمح بذلك ! لان الارض هنا مصدر تلاعب ..

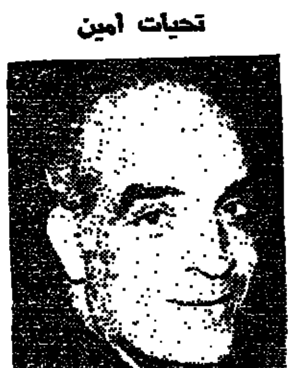
فسألته الآن ما هو دور الهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان !

أجاب : لا أعلم دورها بالضبط ! لانها بدأت تقوم بدور تنفيذي مع أن عملها هو مراجعة المشاريع وطرحها في مناقصات على الجمعيات التعاونية .. دورها أصبح مبهما مع أن المفروض أن يكون دورها اشرافيا فقط .. ولا يوجد مانع من أن تتولى منح القروض وتحصيلها من الجمعيات التعاونية الاسكانية لانها عندما قامت بالدور التنفيذي وقعت في نفس دور الجمعيات السلبي .. ويكفي ما يحدث في مشروع «شيراتون المطار» الاسكاني .. حيث لم يتم تسليم وحدات كثيرة أو حتى تشطيبها فأصبح دورها مختلطا .

عبد الله عبد الحميد



تحيات أمين



عبد السلام هنداوي

وبالنسبة لما يجري في بعض جمعيات الاسكان التعاوني يقول عبد السلام هنداوي عضو مجلس محلي محافظة القاهرة :

الجمعيات التعاونية لبناء الاساكن لها أهميتها .. وأنا كمواطن لمتجربته في هذا المجال ضد جمعيات تقسيم الاراضي وضد تخصيص أرض لجمعيات اسكان تظل فترة طويلة من غير بناء كوسيلة استثمار مضمون ربحها ومثل هذه الجمعيات لابد من وقفة جادة وموضوعية معها .. فمثلا .. جمعية صقر قريش .. وأنا من أول العاملين بها تيسر لها من الامكانيات ومن الارض مالم يتيسر لغيرها ، وكان لها النصيب الاكبر من كل شيء حتى في حجم عضويتها ، ولكنني أعترض على ما تم بالنسبة للحملة الاعلامية الكبيرة حولها ومجلس اداراتها كله من القيادات السياسية .. ولكنه لم يضع في الحسبان المشاكل التي ستواجه الجمعية من ناحية التمويل وتوصيل الخدمات من مياه ومجار وكهرباء ورصف طرق الخ.. حقيقة أن حجم العمل في الجمعية رائع .. ولكن الانجاز لا يتناسب مع حاجة الاعضاء الملحة للحصول على شققهم ..

ولكن «عبد الاله عبد الحميد» رئيس المجلس الشعبي لحي عابدين يقول :

ان أغلب الجمعيات الاسكانية جمعيات وهمية من واقع التجربة الميدانية ، وذلك واضح من المشاريع الورقية والتي غالبا ما تعلن عنها الصحف القومية .. فبعض هذه الجمعيات يودع المبالغ في البنوك ويحصل الفوائد فقط لاغير .. وعلى الدولة أن تتولى رقابة هذه الجمعيات الاسكانية .. والامثلة عديدة .. فهناك جمعية حجزت أراضي على الساحل الشمالي واشترت المتر بـ ٥٠ قرشا بوضع اليد ثم أعلن عن البيع بعد ذلك بـ ٥ جنيهات .. وهناك ٣ أعضاء بهذه الجمعية أصبحوا الآن من المليونيرات : فأين دور الهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان لان دورها غير مفهوم خصوصا واننا لا نعلم ماهي أعداد الوحدات السكنية التي قامت بانشائها ، لان هناك تداخلا بين عملها وعمل جمعيات الاسكان .

وكل ما نرجوه هو أن تتكامل المرافق في المجتمعات الجديدة ولا يمكن أن ننسى أن هناك جهودا جادة تستحق الاشادة من قبل محافظ القاهرة .

وتختلف «تحيات أمين» وكيلة وزارة القوى العاملة حول دور بعض جمعيات الاسكان التي تتلكأ في تسليم وحدات الحاجزين وتقول . «أعلنت محافظة القاهرة منذ أكثر من ٧ سنوات عن تكوين جمعية تعاونية باسم ، جمعية صقر قريش» ودعت الشباب المقبل على الزواج بأن يساهم في هذه الجمعية وبادر الشباب الحائر الى بيع ما يملك خوفا من أن تفوته الفرصة السعيدة وقد بلغ حجم المشتركين ، أكثر من ١٠ آلاف مواطن دفعوا ملايين الجنيهات انتظارا للحلم السعيد .. ومضت الايام والشهور والسنون وحقوق الناس تائهة ولا ندري بأي حق يوجد مجلس ادارة يتبع محافظة القاهرة وهي جهة حكومية رسمية .. وهذا المجلس يتقاضى أتعاب ولا يعرف الناس عن أموالهم أو شققهم شيئا .. ونحن كحاجزين للشقق نطالب المسئولين بالتدخل مباشرة وحل قضيتنا التي طال صبرنا عليها.. وهل من المعقول أن يعجز المسئولون الذين يخططون لعام ٢٠٠٠ عن ايجاد الحل لاكثر من عشرة آلاف وحدة سكنية بمنطقة المعادي الجديدة دفعت جميع أقساطها المطلوبة والمستحقة علينا حتى الآن ..

ويحاق الدكتور أحمد هيام من الحاجزين قائلا : حجزت الشقة في عام ١٩٧٨ ودفعت نصف القيمة وهو مبلغ ٦٠٠٠ جنيه دفعة واحدة .. وقالوا لي في جمعية صقر قريش بأنني سأستلم الشقة في عام ١٩٨١ .. وأرسلوا لي اخطارا على البنك لكي أدفع الباقي.. وفوجئت بأن العمارة على الورق ..

ويرد الحاج صبحي وهدان على الاتهامات المثارة ضده لانه يرأس مجلس ادارة أكبر جمعية للاسكان التعاوني ويقول منفعلا :

لا يسألني أحد عن معوقاتي التي تعترضني بالنسبة لما يجري في جمعية «صقر قريش» .. وأنا لست مأجورا ولا أحصل على أجر الكل يسألني عن ميعاد التسليم لشقق الحاجزين وأنا لست شركة استثمارية كما يدعي البعض أو صاحب أملاك .. لقد احترمت الاسعار المعلنة وليس لي ذنب في التأخير ، ولا يمكن أن أتحمل أخطاء غيري خصوصا وأن الجمعية كان يرأسها قبلي أناس آخرون وحاسبوني اذا كنت مخطئا .. وأسعار مواد البناء ترتفع بين آونة وأخرى . تحضر لي لجان عديدة وأتعرض لمعراقيل لايمكن أن أصفها لانها فوق احتمال طاقة البشر فما ذنبي الذي جنيته ؟ ولماذا لايسألون عن مشروع مدينة نصر الذي أصبح في مهب الريح .. ولو لم تكن هناك معوقات لقمت ببناء العديد من المساكن.

وسألته : ألا تساعدك الدولة ؟

فأجاب قائلا :

انني أبني المساكن بدون قروض من الدولة . ولم أحصل من الدولة على أي مليم بمنطقة المعادي أ ، ب وحلوان ولا حتى في مصر الجديدة .

وسألته كذلك : ألم تأخذ قروضا من البنوك ؟

فقال : لم آخذ من البنوك أية قروض لانني أبني الشقق والعمارات بالجهود الذاتية ، وأزمة الاسكان ، أزمة وهمية ، والحكومة تعجز عن حلها ! انني أعطي الشقق جاهزة بأقل من ثمنها ومن تكلفتها .. فالارض من أموالنا والمرافق على حسابنا .. ولم تتكفل الدولة بأي التزامات بالنسبة لجمعية «صقر قريش» .. وتعرضنا لمجموعة من المحتالين ولكننا حسمنا الامر ! لانني أمثل أكثر من ٣٢ ألف أسرة .. فكيف أحتال عليهم .. لقد قمت بدفع أموال الكهرباء منذ عام ١٩٨٠ وحتى الان لم تدخل الانارة .. فمن المسئول ! أنا أم وزارة الكهرباء ! انهم حصلوا مني على ربع مليون جنيه .. ولكن لا كهرباء .. وجمعيتي تخدم القاهرة الكبرى .. فمن يعينني ..

وسألته : يتردد أنك على خلاف مع مقاولي الانشاء وأنك استفدت من المدخرات الخاصة بالحاجزين !

فقال منفعلا :

من يحميني من «مافيا» المقاولات والروتين الحكومي .. الاسعار نار .. ولم أحرك السعر مليما واحدا .. ولم أستفد من المدخرات كما يشاع .. الناس يظلمونني وهناك من يحاول هدمي وتلطيخ سمعتي وأنا بين شقي الرحى .. كل جريمتي انني في واد والحاجزون في واد آخر لانهم لا يعلمون الحقيقة المرة .. لان بعض المقاولين تضرروا من ارتفاع أسعار مواد البناء وزيادة أجور العمالة فتوقفوا عن العمل بحجة أن التأخير خارج عن ارادتهم ..

والآن هل من وقفة جادة لفض الاشتباك بين هيئة تعاونيات البناء وجمعيات الاسكان حرصا على مصلحة آلاف الحاجزين في الشقق التي يترقبون لحظة استلامها بفارغ الصبر .

واذا كانت الدولة جادة بالفعل في حل أزمة الاسكان .. فلماذا لا تطرح الاراضي الصحراوية للبيع بأسعار رمزية على أن تكون مكتملة المرافق.. وماذا يمنع من ضرورة الاسراع بخلق وزارة للاسكان الشعبي التعاوني

لماذا يهرب السائح من مصر ؟
وزراء السياحة السابقون اعتمدوا فقط على السائح المليونير !

ممدوح سالم — وجيه شندي — توفيق عبده اسماعيل

الأسعار المغالى فيها وعمليات النصب وراء هروب السائح

الصراع على أشده الان بين دول العالم من أجل اجتذاب السائح الاجنبي .

وقد اقرت الامم المتحدة بأن القرن الحادي والعشرين هو عام صناعة السياحة وأن في مقدمة معايير تقدم الدول هو مستوى صناعة السياحة فيها.

ونحن في مصر : نشكو مر الشكوى من عجز الموازنة واحتياج الدولة الى كل قرش : في الوقت الذي نملك فيه كل مقومات الدولة السياحية من آثار ومتاحف ومناخ لاتنافسنا فيه معظم دول العالم ذلك : وقضية القضايا الان هي هروب السائح من مصر خاصة في السنوات الاخيرة .

.. فما هي أسباب هروب السائح ؟ وكيف يمكن علاج هذه المشكلة الملحة التي تنعكس على اقتصادنا القومي وعلى اسم ومكانة مصر السياحية بين دول العالم بعد اركان السائح في كل دول العالم يضع مصر في مقدمة الدول السياحية .

■■ ماذا يتصور القائمون على السياحة في مصر عن أسباب المشكلة وكيف يمكن حلها ! .

الشباب والسياحة

يقول احمد طلخان مدير العلاقات العامة بفندق شيراتون ، أسباب هروب السائح كثيرة يأتي في مقدمتها عدم توفر فنادق الدرجة الثانية التي تستقبل الاعداد الهائلة من الشباب الذين يحرصون على قضاء اجازاتهم في احدى دول العالم ولايكفي أن تقول ان عندنا فنادق « ٥ نجوم » وليس عندنا فنادق ٣ نجوم ونجمتين ففنادق ٥ نجوم لها زبون خاص .

كما أن المطاعم والاماكن الترفيهية التي تتناسب مع مستوى السائح المتوسط غير موجودة ايضا وما هو موجود الان دون المستوى من حيث الجودة والنظافة .

ولايمكن أن نغفل مشكلة ارتباك المرور بما يجعل السائح يصل الى مطار القاهرة من أوربا مثلا في زمن اقل من زمن وصوله الى المطار داخل القاهرة ! .

نصب وأحتيال .....

ويثير احمد طلخان مشكلة خطيرة تتسبب في هروب السائح من مصر وهي النصب عليه من جانب معظم الذين يتعاملون معه ابتداء من سائق التاكسي في المطار الى بائعي منتجات خان الخليلي ، وحتى الكثير من المطاعم تتعامل مع الاجنبي على انه (صيدة)

وقال ، لابد أن تتحرك شرطة السياحة في حملات مكثفة لحماية سمعة مصر التي يسيء اليها هؤلاء النصابون لكي يعرف الاجنبي أن ما يقابله من سلوك سيء انما هو تصرف فردي شاذ ولابد من اظهار ذلك امام السائح .

ألمنافسة رهيبة

واضاف احمد طلخان ، أن المنافسة رهيبة بين الدول السياحية لاجتذاب السائح وهروب السائح من مصر يأتي نتيجة هذه المنافسة التي تقدم فيها دول أكثر مما تقدما خدمة سياحية جيدة وبأسعار اقل وفي النهاية يفضل السائح الدولة الاقل تكلفة .

● أين ذهب المجلس الأعلى للسياحة بعد اجتماعه اليتيم ؟!

تحقيق : جمال عبد السميع

أقتراحات محددة

●● وضع احمد عبد الوهاب المدير المساعد لتنشيط السياحة بشيراتون القاهرة عدة اقتراحات محددة لتنشيط السياحة منها .. فتح الباب أمام أصحاب رؤوس الاموال لاستثمارها في اقامة فنادق درجة ثانية ومطاعم تقدم خدمة عالية المستوى ثنائية ومطاعم تقدم خدمة عالية المستوى وبأسعار تستطيع منافسة الاسعار التي تقدمها دول — لا أقول أمريكا — ولكن المغرب واليونان واسبانيا وهي دول لها الان سمعة عالية في تقديم أعلى مستوى خدمة للسائح وبأسعار مناسبة بالاضافة الى سلوكيات المواطنين من هذه الدول والتي نريد أن نكون نحن أولى بهذه السلوكيات .

عاملان أساسيان

وفي فندق هيلتون يركز يوسف محمود المدير المساعد للفندق — أهم أسباب المشكلة وحلها فيقول ، هناك عاملان أساسيان للمشكلة ، :

أولهما .. تركز كفاءة الخدمات السياحية في مجالات محدودة وعدم استغلال واستثمار النيل وغيره من أهم الثروات الطبيعية التي يمكن — لو استغلت — أن تحدث نهضة سياحية كبرى ومن شأنها أن تجتذب السائح لاطول فترة ممكنة في مصر .

اذ ان السائح لايجد جديدا بعد أيام قليلة من وصوله ، بالاضافة الى العامل الاول والاساسي المتمثل في ارتفاع أسعار الخدمات بشكل جنوني

ويضيف مدير هيلتون المساعد ، أن اقامة المطاعم والفنادق درجة ثانية ذات الاسعار المعقولة على طول النيل — وبعيدا عن زحام القاهرة : من شأنه أن يحل نسبة ملموسة من المشكلة التي نعانيها .

■■ أما العامل الثاني المستتر فهو بيع السياحة الخاصة بمصر الى اسرائيل ، فقد لوحظ في السنوات الاخيرة ، أن شركات السياحة في دول أوربا وأمريكا تقوم باغراء الافواج السياحية للذهاب الى اسرائيل قبل مجيئهم الى مصر .

ويتم ذلك بطرق ملتوية عديدة منها عمل برنامج سياحي للافواج السياحية تبدأ باسرائيل بحجة أن المناخ في اسرائيل جميل أو بحجة أن مصر بها زحام هذه الايام أو مشاكل في المرافق أو غير ذلك المهم أن الافواج السياحية تكون أصلا متجهة الى مصر ومع ذلك توضع اسرائيل غالبا في البرنامج على أن ينهي السائح رحلته بالقاهرة بعد استنزافه .

ألاعلام المصري

●● والحل في مثل هذه الحالة أن يتولى الاعلام المصري في الخارج وسفاراتنا ومكاتب تنشيط السياحة دورا واضحا لتوضيح صورة مصر المشرقة التي تسعى شركات السياحة الاجنبية باستمرار الى تشويهها ولا يكفي أن يقتصر دور الاعلام على النواحي السياسية ، بل لابد من تهيئة الرأي العام في أوربا وأمريكا كما يلزم طبع كتيبات باللغات العالمية تقدم كافة المعلومات والبيانات التي يمكن أن يحتاجها السائح بحيث لايقع ضحية عمليات النصب .

كما تستدعي هذه المشكلة الخطيرة قيام كل من مكاتب شركة مصر للسياحة ومكاتب هيئة تنشيط السياحة : فعلى قدر اداري دورها يتوقف حل هذه المشكلة .

ألمسئولون يكذبون

●● في شركة مصر للسياحة ، التقيت بمدير عام التسويق والاعلام نظمي يوسف الذوقان ، لابد أن نعترف ونصارح أنفسنا بمشاكلنا لكن للاسف الشديد المسئولون يكذبون على الناس ويعلنون علينا أرقاما غير صحيحة وهذا من شأنه احداث بلبلة في السوق السياحية وعدم وضوح لمعالم هذه السوق وليس عيبا أن نعلن الارقام الصحيحة للتضخم في الاقتصاد المصري والعجز الحقيقي ، فهذه الارقام الصحيحة نسمعها من اذاعات الغرب ونقرأها في صحفه : واذا ما اتبعنا الدقة والتزمنا الحقيقة ، لكانت المشكلة أقل خطورة .

●● وعن دور الشركة في علاج المشكلة قال المدير العام للتسويق والاعلام ، نحن شركة تجارية يقتصر دورها على البيع في المقام الاول وذلك بالاضافة الى مكاتب الشركة التي تنتشر في معظم — وليس كل — عواصم دول العالم .

ونحن لانسعى الى تحقيق ربح فاحش ، وانما نعمل أساسا الى جذب السائح الى بلادنا نظير هامش ربح بسيط ، يكفي بالكاد لتغطية نفقات مكاتب الشركة ولكن المشكلة ليست فينا ولكن في الاسعار المرتفعة جدا والتي لا يمكننا تخفيضها .

الاسعار مغالى فيها

●● فالاسعار نعاني منها في العديد من الاماكن والخدمات السياحية مثل رسوم دخول المناطق الاثرية والمتاحف ورسوم الجوازات وأسعار التاكسي وأسعار الفنادق والمطاعم .

والعلاج موجود داخل هذه الجهات ولايحتاج الى أكثر من اكتفاء هذه الاماكن بنسبة معقولة من الربح ويجب أن يعمل الجميع بالحكمة التي تقول أن الربح القليل المستمر أفضل من الربح الكثير المتقطع والمهدد بالتوقف .

●● وعندما سألته عن أسباب عدم وجود فنادق ومطاعم الدرجة الثانية قال : نظمي يوسف ان أخطاء الوزراء السابقين للسياحة تبدو غريبا أو أوافقه عليه وهو أن السياحة في مصر يجب أن تقتصر على السائح المليونير الذي يحقق دخلا للسياحة في شكل متر ثقيل تقصيها في مصر طالت أو قصرت .

ولم يضع الوزراء السابقون في حسابهم المبدأ الهام الذي يقول أن السائح المتوسط — الاكثر عددا — هو الذي يقوم بأكبر دعاية سياحية لمصر اذا ما وفرنا له خدمة تناسبه ولعل هذا المبدأ هو الذي يحاول الدكتور وجيه شندي — وزير السياحة الحالي أن يطبقه وقد اعلن بالفعل مؤخرا عن دراسة تتم حاليا لبناء فنادق ٣ نجوم ونجمتين ومطاعم في نفس المستوى على أن تكون بعيدة عن زحام القاهرة وارتباك المرور فيها ، وذلك لتقديم خدمة سياحية متكاملة للسائح في حدود معقولة للسعر وفي مستوى يليق بسمعة مصر من ناحية الجودة .

ينقصنا الوعي السياحي

●● وعاد مدير التسويق والاعلام بشركة مصر للسياحة يركز على عامل هام فيقول ، أن عاملا هاما وحيويا ينبغي توافره جنبا الى جنب مع كل مايجب أن تبذله الجهات المسئولة عن السياحة ، وهو الوعي السياحي .

فالحقيقة ، اننا ينقصنا الوعي السياحي بدرجة كبيرة وهو على رأس ما تتميز به اليونان — على سبيل المثال — علينا رغم مالدينا من امكانيات — لم نوظفها تتميز بها عليهم .

ومسئولية استكمال الوعي السياحي لدى جماهير الشعب المصري تقع على عاتق وسائل الاعلام المختلفة من صحافة وتليفزيون فضلا عن مسئولية وزارتي التعليم والثقافة ، كذلك التنظيمات الشعبية والحزبية ولعل المرتبة الاولى التي تحتلها اليونان في الجذب السياحي ترجع الى تنافس اليونانيين في امتلاك ناصية الوعي . اليونانيين في امتلاك ناصية الوعي. زيارته لليونان ، أن كل من يقابله من أبناء الشعب اليوناني داعية حسن دعاة السياحة .

واكد نظمي يوسف انه اذا صادفنا التوفيق في ايقاظ هذا الوعي لدى جماهير الشعب المصري ، فاننا نستطيع — عن طريق ذلك — اجتياز الفجوة التي تتأخر بنا عن المرتبة التي تحتلها اليونان .

وقد أجمع خبراء السياحة النسائية أن مصر تحظى بحكم موقعها وطبيعتها وتاريخها وآثارها ومناخها ، بكل مقومات التفوق واحتلال المرتبة الاولى بين الدول السياحية في العالم .

لذلك ، فنحن نطالب تلك الجهات الاعلامية والثقافية ان تبدأ عملها جنبا الى جنب مع عملنا لكي نعيد الى مصر مكانتها بين العالم السياحي .

عدد الليالي

■■ أما محمد نسيم — رئيس هيئة تنشيط السياحة فيقول : أولا ان عدد السياح لم ينقص ، ولكن الذي نقص هو عدد الليالي ، بمعنى انه بعد أن كان عدد السياح — مثلا — ٢٠٠ يقيمون ٨ ليالي ، أصبح عددهم ٥٠٠ يقيمون ٤ ليالي فقط أي أن مستوى اقامة السائح قد هبطت كثيرا ! .

●● ان السياحة عبارة عن طيران خدمة شركة سياحية وفي المجالات الثلاثة هناك ارتفاع جنوني في الاسعار بحيث تكون تكاليف رحلة السائح في النهاية اكثر منها في اية دولة أخرى .

●● وقال رئيس هيئة تنشيط السياحة — عن دور الهيئة ، اننا نقوم بعملنا على أكمل وجه في كل دول العالم ولنا مطبوعاتنا بجميع اللغات العالمية ومهمتنا هي جذب السائح الاجنبي الى مصر بوسائلنا التنشيطية من اعطاء صورة مشرقة لمصر والرد — العملي — على ما قد يحاول البعض أن يشوه به مصر تنفيرا الاجنبي تماما لزيارة مصر .

وبعد دورنا يأتي دور شركات السياحة التي تقوم بالعملية التجارية فيصطدم السائح بالاسعار ولابد أن يكون معلوما لدينا أن السائح اذا ما وجد أن أمامه رحلة لزيارة بلد ما تقل عن بلد آخر فان الحسابات المالية عنده ترجح كفة السعر الاقل .

الربح المناسب

●● ودعا محمد نسيم — رئيس هيئة تنشيط السياحة الى تنفيذ ما اوصى به الرئيس حسني مبارك مؤخرا من عدم المغالاة في الاسعار وجانب كافة الجهات التي تتعامل مع السائح وان تكتفي بالربح المناسب لكي لايحدث هذا الهبوط في عدد الليالي التي يقيمها السائح في مصر .

وكبداية عملية للحل يجب اولا تثبيت الاسعار ان لم يكن في الامكان الان تخفيضها كل ذلك ، حتى لاتعمل الاجهزة القائمة على الجذب والنشاط السياحي دون تنسيق .

حلول عملية

●● أما رئيس الاتحاد العام المصري للغرف السياحية — ورئيس مجلس ادارة الشركة العربية للسياحة محمد السقا ، فقد ركز على أمور على قدر كبير من الاهمية فقال ، ان المشكلة تكاد تكون معروفة ، ولابد الان من البدء في الحل والحل يتركز في عدة نقاط أهمها ثلاثة حلول عملية هي .

●● تكوين — او اعادة احياء — المجلس الاعلى للسياحة على أن يرأسه أعلى سلطة تنفيذية حتى تكون لتوصياته وقراراته فاعلية وتتخذ الشكل العملي .

فقد انشيء المجلس الاعلى للسياحة برئاسة ممدوح سالم — عندما كان رئيسا للوزراء — وذلك بناء على تدخل حاسم من الرئيس الراحل السادات لحل المشكلة الا ان هذا المجلس الاعلى لم يجتمع سوى اجتماع واحد ثم لم يصل فيه الى توصيات ! وتوقف بعد ذلك ولم يسأل أحد عنه أين ذهب ؟!

●● جعل القرارات مركزية ، حتى لاتترك كل محافظة لشأنها ، فتوضع اسعار وقرارات متضاربة وفي النهاية لايجد السائح حلا الا الهروب بسرعة او عدم تكرار رحلته ! .

■■ البدء فورا في وضع السياحة في مكانها من حيث اهتمام الدولة وتوفير كافة الامكانيات للنهوض بها اذا كنا نواكب التقدم العالمي الذي تقرر الامم المتحدة عنه أن السياحة ستكون هي الصناعة الاولى في العالم في القرن الحادي والعشرين .

وفي هذه الجزئية تتفرع جزئيات كثيرة أهمها العمل على توفير خدمة سياحية مع المقومات الهائلة لمصر من آثار ومناخ لجذب السائح على جميع المستويات والوصول الى مستوى خدمة جيدة وأسعار معقولة تنافس نظيراتها في الدول التي سبقتنا في هذا المضمار .

واكد محمد السقا ، انه بدون الثلاثة حاول هذه مجتمعة وفي خطوط متوازية فستظل مشكلتنا كما هي دون تقدم ملموس ونكون بذلك قد اغفلنا أهم العوامل التي تنهض بدولة في مجال السياحة عن غيرها .

ونحن نحتفل بيوم المهندس
الخالدون .. الأجدر بالتكريم

عثمان احمد عثمان

بقلم : دكتور مهندس
عبد المحسن حمودة

مع حلول الاحتفال باليوم الرابع للمهندس ٢٥ اكتوبر ١٩٨٤ الذي تكرم فيه نقابة المهندسين الخالدين ورواد المهندسين ممن ادوا اعمالا جليلة للمهنة والوطن فاني باسم لجنة المطالبة بحقوق المهندسين المنبثقة عن جمعيتهم العمومية ، اذكر السيد الزميل النقيب المهندس عثمان احمد عثمان بوعد كان قد قطعه على نفسه امام حشود المهندسين وما ارتبطه صراحة في حفل يوم المهندس الاخيرة اكتوبر ١٩٨٢ من أن تشمل قوائم المهندسين ومنحهم انواط الدولة اسماء أئمة المهندسين الراحلين وأن تكون في صدارة من تكرمهم الدولة والنقابة بعد ان خلت من تكريمهم قوائم الرواد السابقين على توالي الاعياد السابقة فهل يفي النقيب بوعده ، .

■ الاستاذ الدكتور مهندس عبد الرحمن الساري اول عميد لهندسة القاهرة ومؤسس الكثير من اقسامها وموقفه من التصدي لحماية الطلبة الوطنيين طلبة واساتذة متحديا قرارات فصلهم وحرمانهم من الامتحانات فضلا عن خدماته الاجتماعية الخاصة وغير المرئية .

■ الاستاذ الدكتور مهندس محمد محمود ابراهيم اول رئيس لشعبة مهندسي البترول والمناجم والفلزات والمنشيء لهذا التخصص بالكلية وهو من اختاره التقصاء نقيبا لمهندسين ليبعث النقابة من كبوتها وسطوة الدولة عليها الفترة ٧٢-١٩٧٥ .

■ الاستاذ الدكتور مهندس محمود عمر اول من ادخل قسم الكيمياء الصناعية بكليات الهندسة ونقيب المهندسين الكيمائيين .

■ الاستاذ الدكتور مهندس ابراهيم رفعت الذي اتخذ من ورش الكلية سرا مكانا لتصنيع القنابل والمتفجرات وامداد الفدائيين ابان معركة القتال والكفاح الشعبي المسلح لطرد الاستعمار .

■ المهندس — مصطفى موسى على رأس قيادة طلبة كلية الهندسة واعتصامهم ثلاثة ايام بلياليها من اجل نقابة للمهندسين ورغم فصله سياسيا فاز بعضوية مجلس النواب منذ سيد جلال في معقل الاخريات الشعبية وهو الاوحد الذي سهل دخول شحنات البترول الجزائري الى مصر فترة حرب الحصار حوليا اثناء حرب ٦٧ بعد أن فشلت الدبلوماسية الحكومية في ذلك وهو ايضا السفير الشعبي لمصر يلوذ به كافة المصريين في الجزائر مهندسين ومواطنين .

■ المهندس — حنفي الشريف الذي دافع عن مشروع النقابة الاول بمجلس النواب غرة الاقلام المهلمي وهو ممن حملوا عبء الدور طالبا ومهندسا .

■ المهندس — عبد المجيد المهلمي وهو ممن حملوا عبء الدور الاسلمي في امداد السد العالي وقواعد الصواريخ بالخرسانة المسلحة في اصعب واشق ظروفنا الوطنية .

■ المهندس — احمد انور مرزوق الذي أعطى للحركة الطلابية والهندسية والوطنية الكثير مما ابقاه حيا في ضمير مهندسي وزارة الكهرباء .

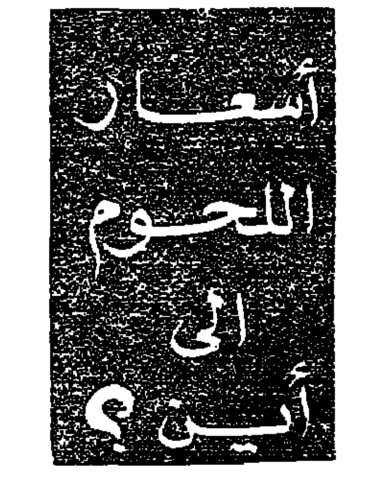
■ الاستاذ الدكتور مهندس — صلاح محمود رائد ومدعم ورئيس قسم الانتاج بهندسة عين شمس والذي وهب حياته للعلم والهندسة وقبل هؤلاء وفي مقدمتهم العملاق عثمان محرم او نقيب المهندسين

أن واجب النقابة نحو هؤلاء متصل بدورها الحقيقي وحضارة مصر العملية قدرة وقوة لغيرهم من المهندسين والوطنيين . اما الاقتصار على تكريم من ولي الوزارة واعتبار مجرد بلوغه المنصب الوزاري او من توصل في ظروف طارئة وخاطفة لمقاعد مجلس النقابة او مجاملة للشركاء والاخوان في الاعمال الخاصة في البنوك او الاتجار والمقاولة — اعتباره اساسا للتكريم فان ذلك لايعني أن يوم المهندس هو لعموم المهندسين مهنيا ووطنيا وحتى لايقال أن النقابة تستقبل عيدا للمهندس وليس عيدا للمهندسين وحتى لاتشغل المقاولة فراغ الهندسة وتحل السلعة الاستهلاكية محل القيمة التعاونية والمهنية وحتى لايكرم اصحاب الجيوب ويتجاهل اصحاب الفكر والعقول .

وبكل هذه المعايير يبقى على السيد المهندس النقيب أن يفي بوعده الذي قطعه على نفسه امام حشود المهندسين وبذلك يكون يوم ٢٥ اكتوبر ١٩٨٤ يوم الوفاء بالعهد وارجاع الحق الى ذويه .

هكذا من الاصل





أسعار اللحوم الى أين ؟

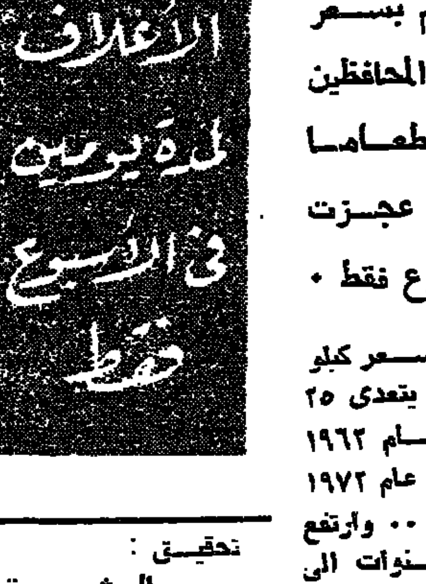
كيلو اللحم وصل لـ ٦ جنيهات ٠٠ والطوابير تتزاحم أمام الجمعيات

العلف المسئول الاول عن أزمة اللحوم

٤٠٪ من ماشية مصر غير قادرة على التكاثر

اللحوم ٠٠ المشكلة التى عجزت الحكومة عن حلها وعقدت لها مئات اللجان والمؤتمرات ٠٠ وأصدرت عشرات القرارات والتوصيات ٠٠ تارة تضع لها تسعيرة جديدة ٠٠ وتارة أخرى تسعيرة ودية ٠٠ مرة تصدر قرارا بحظر نقل اللحوم بين المحافظات ومرة أخرى يتيح هذا النقل ٠٠ تنشىء جهازا للاعلاف ٠٠ فتنقص الاعلاف ويتضاعف سعرها فى السوق السوداء ويتضاعف بالتالى سعر اللحمة ٠٠ حتى أصبحت اليوم سلعة استفزازية لايشتريها الا القادرون.

فما هى حقيقة مشكلة اللحوم ٠٠ والى متى ستظل للاغنياء فقط ٠٠ ومن المسئول الحقيقى عن ارتفاع أسعارها ٠٠ هل هو الجزار الذى يحصل على كيلو اللحم بسعر ٤٫٥٠ جنيه أم التاجر الذى ترهقه قرارات المحافظين أم الفلاح الذى يدفع ٢ جنيه يوميا طعاما لرأس الماشية الواحدة أم الحكومة التى عجزت عن توفير — العلف — يومين فى الاسبوع فقط •



الحكومة توفر الأعلاف لمدة يومين فى الاسبوع فقط

● فى البداية كان سعر كيلو اللحم عام ١٩٥٢ لا يتعدى ٢٥ قرشا ارتفع فى عام ١٩٦٢ الى ٣٠ قرشا وفى عام ١٩٧٢ أصبح جنيها للكيلو ٠٠ وارتفع بعدها بأربع سنوات الى جنيهين . وفجأة تضاعف السعر حتى اصبح ٦ جنيهات خلال ثمانى سنوات فقط !

.. المشكلة عميقة ومتشعبة وذات أبعاد عديدة ، فالانتاج المحلى من اللحوم لا يكفى ربع سكان القاهرة .. فتضطر الحكومة — فى ظل الاوضاع الحالية — الى الاعتماد على الاستيراد .. وتخضع فى ذلك لطبقة السماسرة والعملاء .. والعمولات .. ومشاكل الشحن والتفريغ .. فترتفع بذلك تكاليف الاستيراد ، وأحيانا كثيرة .. تصل اللحوم فاسدة غير صالحة للاستهلاك الادمى — والحكومة لا تستطيع أن تستورد كميات كافية من اللحوم ... لنقص الاعتمادات المالية .. ولعدم وجود ثلاجات كافية .. فتشتد .. وتطول الطوابير أمام الجمعيات التعاونية .. والفئوية .. دون جدوى

وبرغم هذا فاستثمارات الحكومة فى مجال توفير اللحوم لا تذكر .. بل أن مصر تستورد من الشاى واللب ما يزيد مقدار ما يستثمر فى مجال الامن الغذائى بأكمله ..

بل أن ٤٠ فى المائة من الماشية غير قادرة على الانجاب والتكاثر .. لعدم وجود امكانيات العلاج .. فنصيب الراس الواحدة من الماشية من الادوية يبلغ قرشا واحدا فقط كل عام ..

وبالتالى تنخفض كمية اللحوم التى يمكن الحصول عليها خاصة وان الماشية المصرية تعطى أقل معدل لحوم بين مواشى العالم .

تحقيق :
جمال شوقى

وقد فشلت الحكومة فى حل مشكلة الاعلاف — وهى السبب الرئيسى لمشكلة اللحوم ..، فرصيد الاعلاف الموجودة لا تكفى سوى ٣٠ فى المائة من تسدد الماشية فقط .. وترتب على ذلك وجود سعرين للعلف .. سعر مدعم .. وسعر السوق السوداء .. كل هذا برغم وجود جهاز للاعلاف .. أنشأته وزارة الزراعة .. فالعجز فى الاعلاف وصل الى ٧ ملايين طن سنويا .

والمشكلة كلها تصب امام الجزار .. المتهم الاول فى هذه المشكلة لهذا [فالاحرار] تلتقى مع بعض اصحاب محلات [الجزارة] لتناقش معهم هذه المشكلة الخطيرة .

■ ■ يقول حامد أبو جامع — صاحب محل جزارة :

● الفلاح هو سبب المشكلة فهو يعانى من ارتفاع سعر [الكسب] ، ويدفع ٢ جنيه يوميا علفا للماشية .. فيبيعها الى تاجر المواشى بسعر مرتفع فهى تتكلف عليه ٧٠٠ جنيه سنويا كأكل فقط .. ثم يبيعها اذن للتاجر ! .

والجزار فى النهاية هو الشماعة التى يعلق عليها سبب ارتفاع الاسعار .. ويتهموننا بالجشع .. كيف ونحن نحصل على كيلو اللحم [الضانى] من السلخانة بسعر ٤٫٦٠ قرشا بالاضافة الى تكاليف النقل بخسارة فرق سعر الدهن من اللحم .. فبكم يباع الكيلو ؟ . اذا علمنا أن تكاليف نقل [شقة اللحم] ١٥٠ كيلو بلغت عشرة جنيهات كاملة من السلخانة حتى ميدان رمسيس . فالجزار لو باع [الشقة بالدهن] سيكسب ٧ جنيهات فقط ..

فالمفروض أن توفر الحكومة الاعلاف والكسب لمربى الماشية أولا قبل أن تضع تسعيرة عجيبة لا يلتزم بها احد

■ ■ ويقول عبد الحميد موافى — صاحب محل جزارة :

● عندما كان سعر [العجل] ٥٠٠ جنيها كنا نبيع رطل اللحمة بـ ١٥ قرشا .. وعندما ارتفع سعر العجل الى ٥٠٠٠ جنيه اصبح سعر كيلو اللحم ٦ جنيهات . وهكذا فارتفاع السعر ليس سببه جشع الجزارين . كما يقول الناس والحكومة دائما بل سببه — المواشى — نفسها فالعلف غير موجود وصل سعره الى ٦٠ جنيها والبرسيم أسعاره فى ارتفاع مستمر مما يرفع اسعار المواشى . والتاجر الذى يضيف مكسبه ثم نحصل عليها نحن بعد ذلك [مستوية] أى لا نحتاج الى زيادة فى الاسعار الا بالقدر الذى يسمح لنا بفتح الجزارة .

فاذا كنا نحن [الجزارين] مسئولين نوعا ما عن هذه المشكلة فان الحكومة بعدم توفيرها للعلف بالسعر المناسب تتسبب فى تفاقم وتزايد المشكلة ، وسوف يزداد السعر حتى يصل الى عشرة جنيهات كاملة بعد سنوات قليلة اذا لم تسرع الحكومة وتوفر العلف والكسب والبرسيم ..

■ ■ ويقول صادق العليوى — جزار :

● الجزار مهنته صعبة تحتاج الى تكاليف كثيرة فالمعتمون على جزار بيومية ١٠ جنيهات أصبح شبه مستحيل ..



الجزار هو الشماعة التى تعلق عليها سبب ارتاع الاسعار

وحتى اذا عثرنا عليه فالتأمينات لا ترحمنا .. والضرائب لا عم لها الا الجزارين واذا وضعنا فى اعتبارنا تكاليف الثلاجات من كهرباء طوال الليل .. كل هذه المصاريف اذا اضفناها على سعر كيلو اللحم الذى نحصل عليه من السلخانة والذى يتراوح مابين ٣٫٧٥ قرشا الى ٤٫٦٠ قرشا .. يمكن أن نلتزم بالتسعيرة ..

وكيف يقال اننا جشعون . اذا كنا نبحث عن حل حقيقى للمشكلة ... فاسألوا تجار المواشى الذين لا يرحمون فنحن لسنا الا وسيطا بين التاجر وبين الزبون »

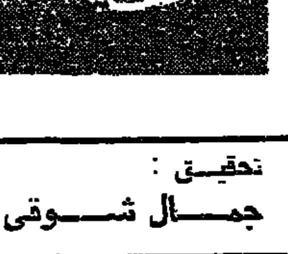
المشكلة وتجار المواشى ..

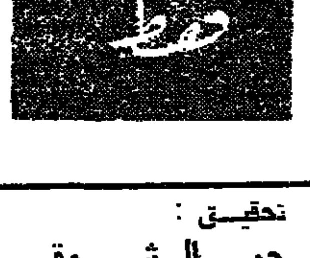
■ والتقت [الاحرار] مع تجار المواشى ، لمعرفة وجهة نظرهم فى الاتهامات الموجهة اليهم :

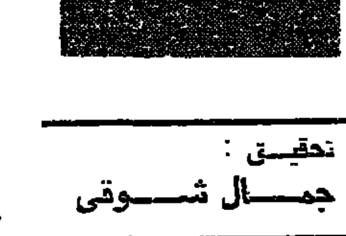
■ ■ يقول محمد عثمان : تاجر مواشى ومقيد بسجل تجار السلخانة :

نحن مظلومون .. الكل يتهم تجار المواشى ويتركون تجار العلف الذين يبيعونه فى السوق السوداء ، ويتركون المسئولين بوزارة الزراعة الذين يوزعون الاعلاف عشوائيا على كبار تجار العلف — كما أن أسعار البرسيم فى ارتفاع جنونى لدرجة أن بعض الفلاحين اتجه الى القمح والدقيق لتسمين المواشى ..

وارتفع بالتالى سعر رأس الماشية حتى يصل الى الف جنيه كحد ادنى . كما أن ارتفاع مصاريف النقل







والشحن من المحافظات الى المذبح — والقوانين الغريبة والمتضاربة والعجيبة التى يصدرها المحافظون وتحد كثيرا من تجارتنا فى نقل الماشية أحيانا يتم مصادرة المواشى قبل وصولها الى السلخانة .. وكثيرا ما نعانى من أطباء السلخانة الذين يقومون باعدام المواشى التى يشتبهون فيها والتى تكلفنا مايزيد عن عدة آلاف من الجنيهات خسائر كل عام .. فكيف بعد هذا نلتزم بسعر ٦ جنيهات لكيلو اللحم والذى قررته وزارة التموين كحد أقصى يبيع به الجزار ..

■ ■ ويقول محمد فارس — تاجر مواشى :

● الفلاحون يرفضون بيع المواشى لارتفاع اسعار اللبن والجبن فى الارياف حتى وصل سعر كيلو اللبن الى ٧٠ ... خاصة ان هناك كثيرا من الفلاحين الذين سافروا الى الدول العربية .

كما ان هناك سببا كبيرا لارتفاع أسعار اللحم هو انخفاض كمية المعروض منها نتيجة قيام جزارى الارياف من ذوى النفس الضعيفة بذبح اناث الماشية .. كل هذا يرفع السعر الذى نشترى به من الفلاحين تضطر الى رفع السعر على الجزارين .

■ « الاحرار » تتساءل الى متى ستظل أسعار اللحوم فى ارتفاع مستمر .. والى متى ستظل للاغنياء والاثرياء .. فقط ؟ .

اننا نطالب بوضع خطة قومية ... لحل هذه المشكلة .. ونطالب الحكومة بتوفير الاعلاف والتى وصل العجز فيها الى ٧ ملايين طن سنويا .. هى فى الاصل سبب المشكلة .

كما نطالب بضرورة توفير العلاج اللازم لمعالجة ٤٠ فى المائة من ماشية مصر غير القادرة على التكاثر والانجاب .. وضرورة الغاء القوانين العجيبة والمتضاربة التى يضعها بعض المحافظين عشوائيا ..

ونرى انه لابد من الحل الجذرى لهذه المشكلة القومية بدلا من الحلول السطحية التى تضر اكثر مما تفيد .

الام المثالية مهددة بالطرد

منذ خمسة عشر عاما اقسم انا واسرتى بالعقار رقم ٢٤ بشارع رقم ... مساكن الضباط بشبرا الخيمة . و... وفاة زوجى بدأ صاحب المنزل ... تحرير محاضر شرطة كاذبة ... لم تحدث .. بهدف طردى من ... لحاجة ابنته اليه ثمن يحمينى !!

الام المثالية
سلوى محمود كامل
شبرا الخيمة

● ● ●

مستشفى عام بدون قسم كلى

مستشفى دمنهور العام يعانى من عدم وجود مركز للكلى الصناعية .. يضطر ابناء المحافظة للسفر الى الاسكندرية للعلاج من امراض الفشل الكلوى طالبت لجنة الشئون الصحية بمحافظة البحيرة — بانشاء قسم للكلى الصناعية بالمستشفى وقرر المحافظ تشكيل لجنة لدراسة الموضوع .

● ● ●

تصفية الطلبات القديمة لتركيب التليفونات ..

تدرس الهيئة القومية للاتصالات السلكية حاليا .. اقتراح بتصفية الطلبات الخاصة بتركيب التليفونات بالاقدمية المطلقة .. الاقتراح يطالب باعادة تجديد الطلبات القديمة مع الاحتفاظ بأقدمية المسلسلات لمن يتقدم بتجديد طلبه .. مع تصنيف الطلبات والاقدميات وتوزيعها جغرافيا طبقا لموقع السكن والسنترال التابع له .. بلغت طلبات الاقدمية المطلقة اكثر من ١٠٠ الف طلب .

● ● ●

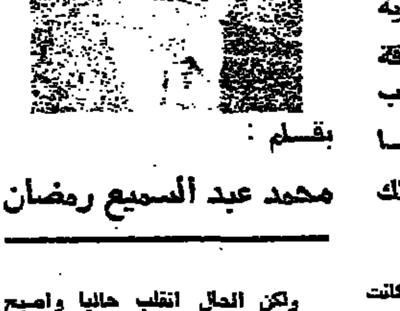
١٤ ألف تليفون جديد بالاقدمية المطلقة

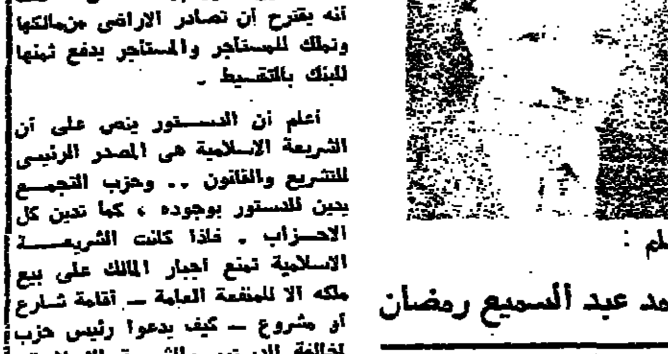
وافقت هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية على تركيب ١٣ الف تليفون جديد بالاقدمية المطلقة لاصحاب المسلسلات القديمة بسنترالات القبة وامبابة ومدينة نصر والجيزة والروضة خص سنترال القبة ٤٠٠٠ خط وامبابة ٥ الاف خط ومدينة نصر ٢٠٠٠ خط ومصر الجديدة ٣ الاف خط والفا خط للروضة والف للجيزة .

منتظر ان يتم اعتماد قرار اللجنة ١٨ خلال الايام القليلة المقبلة ليتم اعلان الكشوف بالسنترالات فى أول نوفمبر .

[] الفلاحون قضية []

فلسفة قانون الاصلاح الزراعى تقوم أساسا على الغاء الاقطاع واقامة العدل الاجتماعى وانهاء الظلم الذى كانت تمارسه طبقة كبار ملاك الاراضى الزراعية على الفلاحين سواء كانوا مستأجرين للارض او صغار الملاك .. فكبار ملاك الاراضى الزراعية كانوا يسيطرون على مقدرات القرية من نفوذ اجتماعى وادارى وسياسى .. العمدة من طبقة كبار الملاك .. ضباط الشرطة .. مديرو الاقاليم .. النواب الشيوخ أى أن سلطة اصدار القرار كانت جميعا فى يد كبار ملاك الاراضى الزراعية وصغار الملاك المستأجرون يعانون من هذه السيطرة .





بقلم :
محمد عبد السميع رمضان

بعد أن صدر قانون الاصلاح الزراعى ووزعت اراضى كبار الملاك . فقدت طبقة كبار الملاك الى حد ما ما كانت تملكه من نفوذ واحس الفلاحون بشىء من العدالة الاجتماعية ، الا انه ظهرت شريحة جديدة من شرائح المجتمع .. استولت بانتهازيتها على سلطات مكنتها من فرض ظلم اجتماعى من نوع جديد — لقد أحاطوا بمن يملك السلطة الفعلية وزينوا له ما يمكنهم من الابتزاز المالى والسياسى . وكانت هذه الطبقة او الشريحة هى بديل كبار ملاك الاراضى وتسلطوا على الفلاحين يسلبونهم كل مكاسب حصلوا عليها . ورأى الفلاح ظلما جديدا أشد وطأة من ظلم كبار الملاك ملاك الاراضى لان الظلم القديم كان يمارسه بعض كبار الملاك على استحياء . اذ أن الفترة التى سبقت حريق القاهرة سنة ١٩٥٢ كانت فترة تموج بالحرية السياسية ، وتموج بالتيارات الحزبية والمعارضة وصحافة حرة يخشى جنها .. أما فى

الفترة التى تلت الاصلاح الزراعى فكانت فترة لا حرية صحافة ولا احزاب ولا معارضة فكان كل من له صلة بمزيمك السلطة لا يخشى معارضة . بات الظلم للفلاحين حتى رأينا الفلاح يهاجر ويترك أرضه الى المدينة او ان يلتحق بعمل آخر خلاف الزراعة .

وانتشرت السوق السوداء فى اعلاف الحيوان ، وكذلك فى كل ما يباع بالقرية .. دون رقيب ولا حسيب .

الذى يعنينا فى هذه الكلمة الموجزة أن ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ اصدرت قانون الاصلاح الزراعى وكان قصدها اقامة العدالة الاجتماعية فى الريف . يستوى لديها المالك والمستأجر ولو كانت أصدرت القانون لحماية المستأجر فقط ما تركت الامر .. البعض يملك والاخر يستأجر فكانت تعتمد على الملكية بالكامل وجعلت من نفسها مالكة لكل الارض .. ولكن كان رائدها ان الكل يملك قطعة أرض لا تسمح بقيام اقطاع زراعى .

ولكن الحال انقلب حاليا واصبح الذى يحتاج الحساية هو المالك ، فالمستأجر أصبح جبارا والمالك اصبح مسكينا يستحق الشفقة ، المستأجر يحصل من الفدان على ما يربو على الف جنيه سنويا والمالك لا يحصل الا على ٧٠ جنيها يدفع منها الضرائب ولا يحصل عليها ..

المالك أصبح ضعيفا جدا والمستأجر أصبح قويا . المالك يملك قطعة ارض والمستأجر يستأجر من عدة اشخاص .

اذا أردنا أن نقيم العدل ونعيد العلاقات الطبيعية بين الناس فلابد من ازالة أسباب الخلاف واسباب قطع صلة الرحم بين الفلاحين وهى تحسين العلاقة الايجارية وتوريث المستأجر لارض ليست ملكه للورثة — يؤدى حرمان المالك من استعمال حقه فى استغلال ملكه كيف يشاء مادام يؤدى وظيفته الاجتماعية . لابد من عودة العلاقة الطبيعية بين الاقارب والقضاء

على التوتر الموجود بين العائلات ، بل بين العائلة الواحدة بسبب الايجار

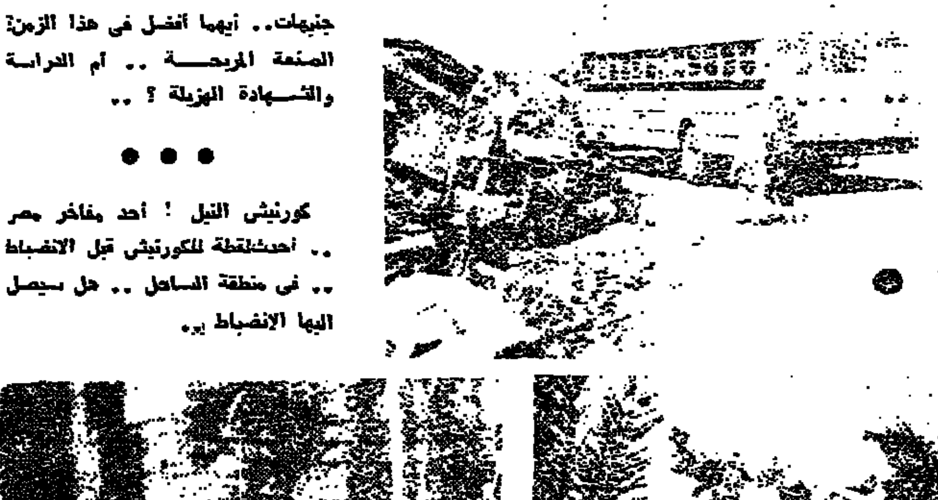
لقد روعت للرأى الذى ابداه الاستاذ خالد محيى الدين بهذا الشأن ، ذلك أنه يقترح أن تصادر الاراضى من مالكها وتملك للمستأجر والمستأجر يدفع ثمنها للبنك بالتقسيط .

أعلم أن الدستور ينص على أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع والقانون .. وحزب التجمع يدين للدستور بوجوده ، كما تدين كل الاحزاب . فاذا كانت الشريعة الاسلامية تمنع اجبار المالك على بيع ملكه الا للمنفعة العامة — اقامة شارع او مشروع — كيف يدعو رئيس حزب لمخالفة الدستور والشريعة الاسلامية .

كما روعت ايضا عندما سمعت حوارا يدور بين اثنين احدهما يستأجر فدانا ونالث فدانا اذ يقول لصاحبه ان مالك الارض يعرض عليه أن يتنازل عن الارض فى نظير أن يملكه نصفها وهو يرفض لان صاحب الارض سوف يبنيها مبان وأنا أريد أن أكيد له بحيث لا يحصل على اى مال حتى يظل كما هو فقيرا لا يجد قوته ..

اننى اهيب بالنواب ممثلى الشعب أن يصدروا القانون الذى يعيد للقرية مجدها ويعيد للعائلة الواحدة تعارفها وترابطها ويلغى أسباب الخلاف والشجار بين العائلات ، قانون يجعل العلاقة الايجارية فى الارض الزراعية تخضع للقواعد العامة — المالك يحصل على نصف انتاج أرضه والعقد يلغى بانتهاء مدته . حتى ترتفع انتاجية الارض من كافة المحاصيل .. اعيدوا الصلة الطبيعية بين الناس ينتهى التوتر ويزداد الانتماء الى امنا مصر .. مصر فى حاجة الى رفع القيود وهذه أكبر القيود .

كاميرا الأحرار المتعب



اللافتة تقول : مطلوب صبية بيومية جنيه للفرد .. لتعليمهم صناعة البامبو فى شهرين ترتفع بعدها لاكثر من عشرة جنيهات .. أيهما أفضل فى هذا الزمن : الصنعة المربحة .. أم الدراسة والشهادة الهزيلة ؟ ..

● ● ●

كورنيش النيل ! أحد مفاخر مصر .. احدث لقطة للكورنيش قبل الانضباط .. فى منطقة الساحل .. هل سيصل اليها الانضباط ؟..



لقطة طريفة للدكتور ابراهيم صقر عضو حزب التجمع .. يبدو فيها كمن يؤذن فى مالطة ..

هل يقاوم هذا الطفل شهوة نفسه الى بعض الحلوى رغم الارتفاع الفاحش فى اسعارها ؟ .



● ●

هكذا .. أهمل عمله ومسئولياته .. واستسلم للنوم العميق .. ومعه حق .. فماذا يهمه لو تحولت الشوارع الى مقالب تماما — عذره أنه صغير لايدرك .. كثير من الكبار يفعلون مثله

● ●



● ● ●

أزمة ثقافة .. كان سور الازبكية زمان حركة لا تهدأ .. وقراء مثل النمل .. أما اليوم فالمكاتب أصبحت تجارة كاسدة ..

تصوير : بكر خليل

● ● ●

صوت المعارضة

● مـاذا قـال نـواب وادى النيل عن التكامل ؟




مصطفى كامل مراد يناقش محمد عبد اللاه رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب ..



.. اتسمت اللقاءات دائما بروح المودة بين أبناء الوادى

● آمال عباس : اعادة صياغة مفاهيم التكامل
● مصطفى كامل مراد : اقامة حكومة وادى النيل
● ابراهيم شكرى : الغاء القيود على المواطنين

التكامل بين مصر والسودان علامة تفرضها الظروف الجغرافية والبشرية .. ولتأكيد هذا التكامل يجب أن نصل الى الاحساس العام بالهدف الحقيقى للعلاقة بين مصر والسودان من خلال ما يراه اعضاء برلمان وادى النيل من السودانيين والمصريين ..
● فماذا قال نواب وادى النيل عن التكامل ! .

أعضاء برلمان وادى النيل فى حوار مع مصطفى كامل مراد

تحقيق : هشام طنطاوى

أعادة صياغة الانسان • •

آمال عباس .. عضو برلمان وادى النيل وعضو المكتب التنفيذى للقيادة المركزية للاتحاد الاشتراكى السودانى .

قالت .. من الضرورى اعادة صياغة الانسان بجانبى الوادى بما يجعل لمفهوم التكامل القوة فى مجالاته المتعددة وخاصة الاقتصادية وهى الغاية التى يمكنها تغيير الخريطة الجغرافية للمنطقة او ان يصبح هناك هدف استراتيجى للتكامل يصل بمصر والسودان لغاية التكامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية لاسيما فى مناخ علمى وبذلك يمكننا أن نصل الى مبدأ تجميع القوة وتعمير طاقات الانسان فى شمال وجنوب الوادى .. واضافت بانه لضمان اتمام اية خطوة يجب أن يكون هناك لدى المواطنين تحقيق للهدف . •والحقيقة التى شاهدت حماسا حقيقيا لدى نائبى الوادى ..

الخطوة الأولى • •••••

وتؤكد — آمال عباس نائبة وادى النيل .. بأنه يجب أن نبدأ اولا وتلك من خلال الاسابيع الثقافية ومعارض الكتاب وانتاج افلام ومسلسلات مشتركة والبحث عن الاصول المشتركة للثقافتين .

اذابة الحساسية • • • •

فضل برير محامى وعضو برلمان وادى النيل عن السودان .. يقول •. الانطباع عن هذه الدورة البرلمانية لبرلمان وادى النيل توحى بان هناك تقدما حقيقيا نحو التكامل الا أن هناك رأيا شخصيا .. وقد اثرته بالبرلمان .. وهى تنمية مفهوم التكامل نفسه أى أن فكرة التكامل مقبولة بشكلها العام بين اعداد كثيرة من المواطنين ولكن البعض لايرونها مسألة عملية اوقابلة للتطبيق ربما لحساسيات نوعية سببها الاستعمار .. بانه عندما نتحدث عن تنمية فكرة التكامل نفسها أقصد بان تقوم مشروعات صغيرة فى انحاء متعددة من الوادى يشاهدها الطرفان من ابناء الوادى وتعود عليهم بالخير سواء كانت مشروعات زراعية او صناعية وبغير هذا لم نصل الى عملية الاقتناع بالتكامل بين البلدين والذى قد نصل به فيوم الى الاندماج بين الدولتين .

القطاع الخاص • • • ••

عبد الرحيم محمود .• حاكم الاقليم الاوسط وعضو برلمان وادى النيل .. يقول .. من الضرورى تسهيل عمليات التبادل التجارى بين تجار البلدين وازالة كافة المعوقات المتعلقة بعمليات الاستيراد او التوريد حتى نشجع القطاع الخاص بالبلدين على اقامة تبادلات تجارية باسعار اقل من اسواق الخارج .. وبذلك يمكننا أن نرى التكامل فى صورته الحقيقية والواقعية والتى يعيشها ويلمسها تجار البلدين .

ابو القاسم هاشم عضو برلمان وادى النيل ورئيس لجنة التنظيمات الشعبية بالسودان •

يقول .. التكامل بين مصر والسودان امر تفرضه الظروف الجغرافية والاجتماعية بين البلدين فابناء وادى النيل شعب واحد وعمليات التكامل لاتتجاوز أن تكون اطارا عاما ينظم سياسة البلدين لاكثر لذلك فقد نصل بمدارس وادى النيل الى منهج دراسى واحد لتأكيد روح التكامل وخلق شريانا ثقافيا وعلميا يمر بجسم وادى النيل من شمال مصر الى جنوب السودان .

حكومة التكامل • • • ••

مصطفى كامل مراد .. رئيس حزب الاحرار يقترح .. تكوين مجلس وزراء اتحادى لوادى النيل .• يكون الهدف من دفع النواحى التنفيذية للمشروعات التى تشترك فيها الدلتا .. وهو لايلغى استقلال وزارة او حكومة كل من الدولتين .. انما ينحصر دوره فى القيام والاشراف على تنفيذ مشروعات التكامل .. واضاف رئيس الاحرار بان وجود السلطة التشريعية التى تضم البلدين والممثلة فى برلمان وادى النيل تتطلب ايجاد السلطة التنفيذية والتى يمكن أن تكون من خلال مجلس الوزراء الاتحادى حتى نتمكن من دفع عجلة التنمية فى طرفى الوادى .

الغاء القيود للمواطنين•

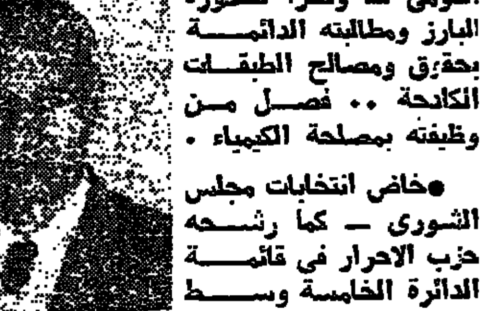
ابراهيم شكرى •. رئيس حزب العمل الاشتراكى .. يقول .. لقد واعتقد اخى رئيس حزب الاحرار فى اقتراحه باقامة حكومة اتحادية وهناك بجانب ذلك نقطة هامة وهى الغاء القيود للمواطنين فى كل من البلدين والخاصة بالدخول والخروج بين بلدى التكامل وأن تقيم هذه الخطوة بالنسبة للمواطنين على انها بلد واحدة .

واضاف بانه يجب ان يعامل المصريون فى السودان معاملة السودانيين وكذلك بالنسبة للسودانيين فى مصر وهو الامر الذى اتبع بين مصر والاردن .

مراد السيطاسى سكرتير عام حزب الاحرار فى حوار مع الاشقاء السودانيين ..

شخصية حزبية

محمد نجيب عفيفى




● مراقب عام الديوان العام بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية .

● بدأ حياته السياسية فى الخمسينات وشارك فى كافة التنظيمات الشعبية والسياسية فى تلك الفترة وساهم بمجهودات كبيرة فى مجالات الخدمة الشعبية وانتخب عضوا بالاتحاد القومى — ونظرا لدوره البارز ومطالبته الدائمة بحقوق ومصالح الطبقات الكادحة .. فصل من وظيفته بمصلحة الكيمياء .

● خاض انتخابات مجلس الشورى — كما رشحه حزب الاحرار فى قائمة الدائرة الخامسة وسط القاهرة فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة .

● من مؤسسى حزب الاحرار — وانتخب عضوا فى لجنة اعادة تشكيل الحزب .

● يؤمن بضرورة تدعيم القطاع العام مع تركيز استثماراته على الصناعات الثقيلة والاستراتيجية وضرورة تطويره وتمكينه من اداء دوره القيادى فى التنمية الاقتصادية .

● يؤمن بحرية الشباب فى التعبير عن رأيه وضرورة دفعه لممارسة حقوقه السياسية والاجتماعية .

● يطالب بضرورة دعم التكامل الاقتصادى العربى وانشاء السوق العربية المشتركة تمهيدا لاصدار عملة عربية موحدة .

لا اصلاح لاقتصادنا الا بحرية التجارة ومشاركة الشعب فى تملك القطاع العام

لست من رجال المال او الاقتصاد ولكنى مواطن عادى يحكم على الامور بالمؤشرات والظواهر والنتائج وهى اولا واخيرا وسيلته لترجيح اى شئ فى الحياة على غيره .
حتى فى الحروب لا ينظر الناس الى براعة الخطط ومدى الاستعداد والاموال التى انفقت وانما يحكمون على كفاءة القادة وقوة الجيوش بنتائج المعارك .
ويعتبر جرما أن يتمسك المجتمع او بنظريات معينة ثبت فشلها او ادت الى عكس ماكان مأمولا منها مهما كانت الاسباب .



بقلم :
اللواء زغلول شلبى

وقد رأينا ان دولا كبيرة بدأت الحرب العالمية الثانية متحالفة مع احد المعسكرين ولكن سير المعارك جعلها تنشق عن معسكرها وتتحالف مع المعسكر الاخر حفاظا على المصلحة العليا وخوفا من الانهيار والهزيمة .

لذلك سأقتصر مثالى هذا على سرد المؤشرات والظواهر التى عايشتها منذ الاقتصاد الرأسمالى الحر ما قبل الثورة والاقتصاد الاشتراكى الموجه بعدها . وحتى اليوم . لعلكم تتفقون معى فى المصلحة العليا وانقاذا لاقتصادنا الذى اتصف الان بالجنون او الهستيريا . وافلت زمامه ولم يعد اشتراكى ولا موجه ولا هو حر .

— كانت مصر وحق أم الدنيا .. الام القادرة على ان تحتضن ابناءها وابناء العرب والاجانب الذين يلجئون اليها . الام التى تعطى ابناءها وابناء غيرها ولا تأخذ منهم . وقد اصبحت الام المحطمة المريضة الفقيرة ينفر منها الغرباء ويبتعد عنها اولادها ولا تجد من يرعى مصالحها ويحافظ على ثرواتها وينمى قدراتها تنتظر منهم قوت يومها واجور العلاج وثمن الدواء .

— كان الجنيه المصرى اغلى من الاسترلينى ويساوى ثلاثة دولارات وعشر ليرات لبنانية والان ليس له سعر ولا وجود فى سوق المال .

— كان المصرى فى لبنان كما فى اى دولة اخرى يعتبر سائحا من الدرجة الاولى ثم تحول الى تاجر شنطة فى لبنان وطالب رزق فى غيرها .

— كان من يشرب ماء النيل لابد عائد اليه والان من يحضر يلعن لحظة ان فكر فى السفر لمصر .

— كان المصرى فى لبنان كما فى اى مهما كانت المغريات والان يحلم كل شاب بحث ايجاد عمل بالخارج ومن لايجد يهاجر .

— كانت الاسكندرية عروس البحر الابيض والان لا عروس ولا اسكندرية

— كانت بريطانيا مدينة لنا بمبلغ ٥٢ مليون جنيه ثمن اغذية توردت لقواتها بالشرق الاوسط اثناء الحرب العالمية الثانية فى بداية العهد الاول للثورة كانت ديون مصر المعلنة ١٦٥٠ مليون دولار زادت الى ان اصبح اقتصادنا حذر عندما تولى السادات وزادت الى ان اصبحت ديوننا ١٥ مليار دولار .

— كانت الرقعة الزراعية تزداد اتساعا كل يوم ثم اخذت تنحسر سواء باقامة المبانى والمشاريع فيها « جامعة اسيوط ..٤ فدان » او بالتبوير والتجريف

— كانت مصر تنتج من المواد الغذائية والفاكهة مايكفى لاستهلاكها وتصدر مايصلح من الثلث الذى تنتجه كى تحصل على العملة الصعبة .

— كانت بعض منتجاتنا الصناعية تفوق مثيلاتها فى العالم فالموبيليات انتاج دمياط كانت تضارع مثيلتها فى ايطاليا وتفوقها متانة وقماش اللينوه والاقمشة القطنية وايضا منتجات الالبان واللحوم ومنتجات خان الخليلى كانت الدول — تتسابق فى استيرادها .

— كان الاجر يرتبط بالانتاج واصبح الاجر حقا واجبا ولايهم انتاج .

— كان التجار يحرصون على تسويق اجود الاصناف حتى لا تبور تجارتهم . واصبحوا يسابقون فى الحصول على اقل الاصناف لبيعه بسعر الاجود لتزداد مكاسبهم .

— كان الزراع يتبارون فى خدمة الارض والزرع لزيادة انتاجية الفدان والان اصبحوا مستهلكين وعمالا فى الدول العربية .

— كان الحرفيين يتبارون فى متانة وجودة منتجاتهم لجذب الزبون والان يتبارون فى الغش فى التجارة والصناعة ليحققوا أكثر ربح .

— كان الاطباء يعالجون الفقراء مجانا وبعضهم كان يقدم لهم عينات الادوية أو ثمن الادوية اذا لم تكن لديهم عيناتها .. والان يتبارون فى رفع اجور العلاج ولا يعالج الا من معه الثمن .

— كان الاطباء يعالجون الفقراء مجانا الدروس الخصوصية — واذا اعطى درسا بعد الرجاء والوساطة فيعطيه مأجر رمزى واذا اعطى الدرس لمجموعة يتقاضى اجر حصة واحدة منهم جميعا ويعفى الفقير . اما الان فهو يتكالب على اعطاء الدروس وكل فرد فى المجموعة يدفع اجر الحصة كاملا والفقير لا مكان له .

— المحامى كان يترافع عن الفقير مكتفيا بانه تسبب فى عودة الحق لصاحبه والان كلما زادت مصيبة الموكل كلما زادت الاتعاب دون النظر الى حال الموكل او من اين أتى بالاتعاب واحيانا يعمل المحامى ضد مصلحة موكله اذا دفع الخصم اكثر بحثا عن الثراء .

— كان المواطن يحصل على اى سلعة يرغب فى شرائها بالتقسيط الاكثر من مريح سواء دفع المتهم او لم يدفع .

كانت وسائل المواصلات على اعلى مستوى من الكفاءة والكفاية والفخامة والان لاكفاءة ولا كفاية .

— كانت الطرق على اعلى مستوى من الكفاءة والنظافة ويجرى غسلها بعد منتصف الليل يوميا . والان قذارة ومطبات وحفر ولا كفاية والزحام على اشده .

— كان فى كل شارع اكثر من شقة خالية تستطيع ان تختار الشقة التى تريدها فى المكان المطلوب والان لاتوجد شقة واحدة للايجار فى جميع انحاء الجمهورية وكلها تمليك .

— كنت تستطيع ان تمتلك شقة فى العادى نظير التأمين على حياتك ودفع قسط التأمين والان تدفع حياتك كلها ثمنا لشقة .

— كان صاحب العمارة اذا اصاب احد السكان شروط يرخص استغلال الحجر الشهرى ويرجو مالكه الا ان يزول كربه والان يتفننون فى احداث خلل بعماراتهم كى يتم اخلاؤها حتى ولو ادى الخلل الى فقد ارواح بعض السكان .

— منذ انشاء القطاع العام والتأميمات بدأ الخلل فى الاقتصاد وبدأ الاستغلال وبدأت السوق السوداء وبدأت منتجاتنا تفقد رونقها وقيمتها وبدأ الغش »

— ومنذ الحصار الاقتصادى بدأ تهريب المنتجات الاجنبية داخل البلاد مع تجار الشنطة وبيع غيرهم »

— ومنذ اعلان بور سعيد منطقة حرة بدأ تهريب البضائع منها للقاهرة

— ومنذ تكدس البضائع فى ميناء الاسكندرية بدأت سرقة البضائع بشحنة بشحنة .

— ومنذ الانفتاح الاقتصادى الذى بدأ استهلاكيا بدأت السلع الاستفزازية فى الظهور .

— ومنذ الانفتاح الاقتصادى شعر موظفوا الدولة بانهم يتقاضون ملاليم بالمقارنة باجور شركات الانفتاح .

— منذ ظهور السلع الاستفزازية — بدأت التطلعات وبدأت الرغبة فى الثراء السريع تتملك كل الافراد سواء كان الثراء بطرق شريفة او غير شريفة ، سواء بالسرقة او الاختلاس سواء بالحلال او الحرام .

— ومنذ شعر العاملين بأن مرتباتهم غير مجزية اهملوا اعمالهم وبحثوا عن عمل فى مكان آخر .

والذين لم يجدوا عملا آخر استغلوا اعمالهم فى ابتزاز الاموال من اصحاب الحاجات .

— اصبح القطاع العام بشكل عبئا على الدولة اذ ان شركاته تتبارى فى الخسارة وعلى الدولة ان تغطى خسارته

— هناك طبقة رأسمالية تعيش وتثرى وتتزايد على عيوب الاشتراكية .

— هناك محتكرون يحجبون أى سلعة عن السوق او يفرضون اسعارا خيالية على تجار التجزئة مع استعدادهم لدفع ثمن التالف كما يحدث فى الطماطم ويعدمون البيض حتى لا يقل سعره بعد ان كثر عدد منتجى البيض .

— هناك مليونيرات لاتعرف الضرائب لهم طريقا ولا احد يعرف كيف ومن اين اثروا .

— حضرت مكالمة تليفونية قبل الثورة تمت بين تاجر مصرى اسمه احمد دويدار كان يبيع الثلاجات الكهربائية بينه وبين امريكا وكان يطلب من الامريكى المتحدث ارسال مركب فحم للهند وسأله هل سبق ان دفع ثمن الفحم فقال لا لم ادفع شيئا ان كلمتى احسن من الفلوس وسترسل المركب ويتسلم صاحب الفحم ثمنه وانا اتلقى عمولتى عن طريق البنك وهكذا تمت صفقة كبيرة دون ان يدفع عملة صعبة او سيئة .

— ولايمكن للحكومة ممثلة فى القطاع العام ووزارة التموين والتجارة الخارجية ان تتم اى صفقة الا بعد دفع الثمن بالعملة الصعبة على ان تقبل العقود شروط سياسية وتزداد الشروط قسوة كلما طلبت الحكومة تأجيل جزء من الثمن او تقسيطه وعلى الحكومة ان تقبل الشروط مضطرة للوفاء باحتياجات الشعب .

● وللتجارة اساليب والاعيب وطرق لا يفهمها الا التجار الذين تمرسوا فيها وللتجارة ايضا لغة لا يفهمها الا هؤلاء ومن لا يفهمها يخسر الكثير .

— ان الحكومة الامريكية بعد ان فشلت فى ادارة المشروعات وخاصة النقل العام استكملت خسائر فادحة لجأت الى المشاركة مع القطاع الخاص بنسبة كبيرة تضمن لها السيطرة ومراقبة سير الامور والحسابات .

لاتتمسكوا بالفشل والخسارة من اجل النظام ولا تتمسكوا بما قاله عبد الناصر فى آخر خطاب له فى عيد العمال بالمحلة حرفيا « بيقولوا لما الشركات بيديرها اصحابها بتكسب ولما بيديرها القطاع العام تخسر برضه مش رايح اسيبها لهم » .

ومن اجل المصلحة العليا ومن اجل مستقبل مصر والاجيال القادمة اعلنوا حرية التجارة واطرحوا نسبة ٥٠ فى المائة من اسهم القطاع العام للبيع للعمال وما يتبقى منها للشعب . اذا كنتم تبغون صالح الوطن وصالح الشعب .





أستغاثة بوزير الكهرباء

. اناشد المهندس محمد ماهر اباظه وزير الكهرباء ان يتوسط لى لدى وكيل الوزارة بمنطقة شبين الكوم لكى يتفضل بتوصيل التيار الكهربائى الى منزلى بقرية هيت منوفية .

قمت من جانبى بجميع الاجراءات المطلوبة . كما أن جميع بيوت القرية دخلها التيار فيما عدا منزلى بالذات .. طلبى مضى عليه الان خمس سنوات وادارة الكهرباء لا تتحرك .. فلما نشرت استغاثة سابقة بالجرائد .. تحول الامر الى تحدى من الادارة لشخصى لاننى تجرأت لعمل الشكوى . هل يرضيك ياسيادة الوزير .

يحيى واصل
هيت منوفية

● ● ●

رئيس المدينة حر فى تصرفاته

اجتمعت أمانة الحزب بشبرا الخيمة لمناقشة مشاكل الجماهير الملحة ، وقررت التوجه الى الدكتور فاروق المكاوى رئيس المدينة لعرض هذه المشاكل على سيادته لاتخاذ اللازم لحلها

.واجهنا السيد رئيس المدينة بمقابلة غاضبة بسبب ما نشرته الاحرار حول هذه المشاكل واكتفى بالقول انه حر فى تصرفاته !!

عادل المراغى
امين الحزب بشبرا الخيمة

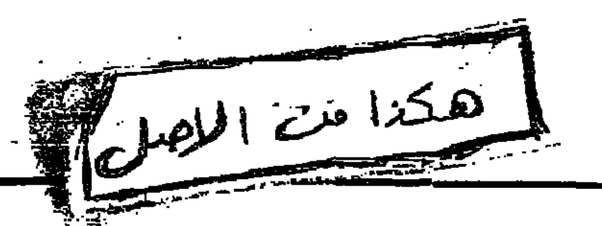
● ● ●

رؤساء لجان مجلس محلى القاهرة

كتب احمد القليبى ..
يعقد المجلس المحلى لمحافظة القاهرة ظهر اليوم الخميس اجتماعا برئاسة عبد اللطيف بلطية ، رئيس المجلس. لاقرار تشكيل لجان المجلس ، وعددها ١٩ لجنة ..

ومن المقرر ان يتولى رئاسة لجنة القيم عبد اللطيف بلطية ولجنة التربية والتعليم على الامام وكيل المجلس .. ولجنة العلاقات الخارجية د . زكريا عزمى وكيل المجلس .

هذا وقد تقرر تعيين احمد مصطفى الويشى مدير عام التربية والتعليم

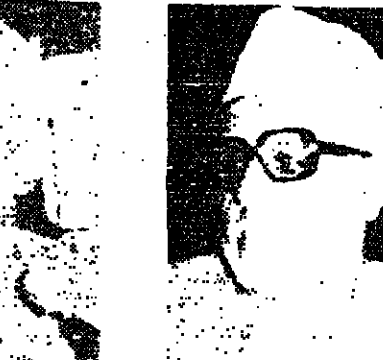


□□ المؤتمر الأول لنادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر يناقش :

رئيس الجامعة ونوابه بالانتخاب أم بالاختيار ؟

دعم كليتي الدعوة وأصول الدين لتوفير أئمة للمساجد والدعاة

أعضاء المؤتمر ٥٧٨٠ حضر منهم ٢٠٠ عضو فقط !!



جاد الحق — السعدى فرهود — د. الاحمدى ابو النور

فرض رسوم دراسية على الطلاب الراسبين

عقد أعضاء نادى هيئة التدريس بجامعة الازهر مؤتمرهم الاول لمناقشة تعديل قانون الجامعة ولائحتها الفنية وتطوير شئون أعضاء هيئة التدريس وتحسين أحوالهم أجتماعيا وبحث أحسن الوسائل للدعوة الاسلامية داخل وخارج البلاد عقد المؤتمر بقاعة الامام محمد عبده برئاسة الدكتور حسين عويضة رئيس مجلس ادارة النادى

حضر المؤتمر فضيلة الامام الاكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر والدكتور الاحمدى أبو النور وزير الاوقاف والدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر وعدد كبير من رجال الازهر والاعلام

أصدر المؤتمر عدة توصيات هامة فى شئون الدراسة ورعاية الطلاب والدعوة الاسلامية • •

وبـداية عمل • • • • • • • •

وبدأ المؤتمر بكلمة للدكتور حسين عويضه قال فيها .

اراد الله ان يجعل الحلم حقيقة والامنية فى طريقها الى النور فقد كانت أمنية حبيبه الى قلوبنا ان يكون لاعضاء هيئة التدريس مؤتمر يناقش التعديلات التى يجب ادخلها فى قانون الجامعة ولائحتها بعد أن مضى على هذا القانون ما يقرب من ربع قرن وفى ظل المتغيرات التى طرأت خلال هذه الفترة.

وبناء على توصية من الدكتور الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس الاعلى للجامعات بأن تنتهى جميع نوادى اعضاء هيئات التدريس بالجامعات من مقترحاتها خلال شهر اكتوبر الحالى ١٩٨٤ وبحيث يجتمع رؤساء مجالس ادارة نوادى اعضاء هيئات التدريس فى الثانى والثالث من نوفمبر القادم بمقر جامعة المنصورة لبحث التوصيات التى ترسل الى المجلس الاعلى للجامعات .

ويأتى هذا المؤتمر ايضا استجابة لدعوة الدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر للنظر فى قانون الجامعة ولائحتها التنفيذية .

واضاف الدكتور عويضة رئيس

تابع المؤتمر

مصرى البرديسى

المؤتمر ان ورقة العمل المقترحة من النادى تضم :

● اولا لجنة تعديل قانون الجامعة ولائحتها التنفيذية .

والتى تبحث وضع قيادات الجامعة واستقلالها وقانون النادى ولائحته التنفيذية .

● ثانيا : لجنة شئون أعضاء هيئة التدريس التى تبحث تحسين احوال هيئة التدريس ماديا وتحسين احوال هيئات التدريس اجتماعيا .

● ثالثا : لجنة شئون الطلاب التى تبحث كل ما يتعلق بالطلاب ومشاكلهم

● رابعا : لجنة القضايا الجامعية العامة وتبحث موضوع الحرس الجامعى ومجانية التعليم والفئات المستثناة ودعم الكتاب الجامعى .

● خامسا : لجنة الدعوة والفكر الاسلامى .

ثم تحدث الدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر فأشار الى اختلاف الرأى حول رئيس الجامعة هل يكون بالاختيار ام بالانتخاب ؟

واضاف انه ليست هناك وصاية على رئيس الجامعة لانه ينفذ القوانين واللوائح والقرارات فهو مسئول بحكم المادة ٥١ من القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ فرئيس الجامعة فى كل دولة او جامعة هو المنفذ للقانون الجامعى .

وطالب الدكتور فرهود اعضاء مؤتمر نادى هيئة التدريس بتشكيل لجنة سادسة لمناقشة الدعم وقضيته لانها قضية قومية ملحة .

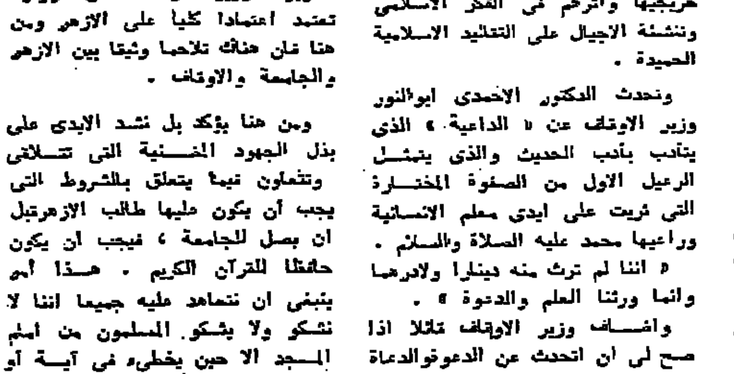
أستقلال الجامعة • • • • •

وطالب الدكتور فرهود ايضا اثناء المناقشة بحذف عبارة « استقلال » من الجملة التى تقول استقلال الجامعة ماليا وعلميا واداريا ، لان جامعة الازهر مستقلة اصلا علميا ومن الذى يستطيع ان يقول ان جامعة الازهر غير مستقلة علميا فهذا البند مرفوض ولا يحتاج لمناقشة ، والذى تسمح به لكم بالمناقشة فيه هو استقلال الجامعة ماليا واداريا بشرط الانفصال الجامعة عن مشيخة الازهر .

وقال الدكتور فرهود ان الدولة تنظر الى وصاياكم ومقترحاتكم نظرة خاصة فعليكم ان تكونوا قدوة خلال الحوار والمناقشة من اجل الاصلاح وتحقيق الامل المنشود وبما يحقق الرقى والتقدم لصالح التعليم بوجه عام والتعليم الازهرى بوجه خاص .

قضايا هامة • • • • • • • •

ثم تحدث الدكتور مصطفى يونس





اعضاء هيئة التدريس بجامعة الازهر يستمعون الى كلمة الدكتور الاحمدى ابو النور

مقرر عام المؤتمر قائلا ان هناك قضايا عديدة يطرحها هذا المؤتمر هى بحاجة الى نقاش لتخرج قرارات المؤتمر وتوصياته على المستوى الفكرى المطلوب الذى ينتظره المجتمع . وهى قضايا تتصل برسالة الجامعة ومستقبل خريجيها واثرهم فى الفكر الاسلامى وتنشئة الاجيال على التقاليد الاسلامية الحميدة .

وتحدث الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف عن « الداعية » الذى يتأدب بأدب الحديث والذى يتمثل الرعيل الاول من الصفوة المختارة التى تربت على ايدى معلم الانسانية وراعيها محمد عليه الصلاة والسلام .

« اننا لم نرث منه دينارا ولا درهما وانما ورثنا العلم والدعوة » .

واضاف وزير الاوقاف قائلا اذا صح لى ان اتحدث عن الدعوة والدعاة فانى اقول ان وزارة الاوقاف تنظر الى دارس الازهر وهو ينمو فى معهده المعهد الابتدائى الى أن يصل الى الجامعة وبعد تخرجه منها يقوم بعبء الدعوة فى مجتمعه المصرى والعربى والاسلامى بل والانسانى » .

ويؤكد وزير الاوقاف ان الوزارة تعتمد اعتمادا كليا على الازهر ومن هنا فان هناك تلاحما وثيقا بين الازهر والجامعة والاوقاف .

ومن هنا يؤكد بل نشد الايدى على بذل الجهود المضنية التى تتلاقى وتتعاون فيما يتعلق بالشروط التى يجب أن يكون عليها طالب الازهر قبل ان يصل للجامعة ، فيجب ان يكون حافظا للقرآن الكريم . هذا أمر ينبغى ان نتعاهد عليه جميعا اننا لا نشكو ولا يشكو المسلمون من امام المسجد الا حين يخطىء فى آية أو يخطىء فى حديث ومن هنا تكون العناية اللازمة بالقرآن وعلوم السنة والفقه .

أزمة فى أئمة المساجد • •

ويضيف وزير الاوقاف ان هناك حقيقة نطرحها على المؤتمر وهى أن وزارة الاوقاف تشرف على ٢٥٠٠٠ مسجد من ٥٠ الف مسجد فى مصر فلابد ان يراعى مكتب التنسيق أخذ اكبر عدد من الطلاب فى كليتى اصول الدين والدعوة التى يمكن ان تلبى هذه الحاجة ارجو أن يوضع هذا فى الاعتبار .

ويستطرد وزير الاوقاف قائلا ان هناك فجوة بين الامام والمصلين ، هذه الفجوة لايمكن ان نقضى عليها الا اذا كان هذا الامام على مستوى المسئولية وعلى مستوى الثقة علما وعملا وموضوعها وتطبيقا . ومن هذا نبحث عن الربانى العامل العالم الذى يؤدى هذه الرسالة من جدارة ..

وطالب وزير الاوقاف الاساتذة ان يؤدوا دورهم على المنابر التى يشكو اهلها من عدم وجود خطيب مناسب او عدم وجوده اصلا .

والوزارة على اتم الاستعداد لتقديم العون والرعاية لطالب كلية اصول الدين والدعوة من طريق تقديم الحوافز المميزة للطلاب المتفوقين وكذلك رعاية المعاهد الازهرية .

الصدق مع النفس • • •

ويعقب فضيلة الامام الاكبر دكتور جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر بوصاياه لاعضاء نادى هيئة التدريس بأن يكون حوارهم حوار العلماء الباحثين وان يدرسوا بعناية القضايا المطروحة لوجه الله.

ثم انهى رئيس المؤتمر الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر واعلن بدء عمل اللجان لمناقشة القضايا المطروحة

توصيات اللجان • • • • •

● ان يكون للنادى صوت فى مجلس الجامعة وايجاد مقر يليق بالنادى .

● الاهتمام باعداد الدعاة اعدادا كاملا وتزويده بالوسائل والاجهزة والامكانات التى تتيح له نشر الدعوة الاسلامية فى داخل البلاد وخارجها .

● انشاء مركز للدعوة الاسلامية بالجامعة يعمل على نشر الدعوة والفكر الاسلامى مع اصدار مجلة علمية اسلامية تشترك فى تحريرها الاقسام العلمية بالجامعة .

● التنسيق الكامل بين اجهزة الدعوة الاسلامية فى الازهر والجامعة ووزارة الاوقاف والاستفادة الكاملة من الامكانيات المادية والبشرية بكل جهاز من هذه الاجهزة .

● الاهتمام بقسم الاعلام بالجامعة وتحويله الى معهد للاعلام الاسلامى وتجهيزه بالوسائل والاجهزة التى تكفل له اداء واجبه فى التصدى للقضايا التى تهم الرأى العام وقضايا الشباب والعمل على تحليل افكاره تحليلا علميا ومحاورته محاورة جادة لفهم الاسلام فهما سليما .

● تخصيص مساحات من اراضى البناء لأعضاء هيئات التدريس بأسعار معقولة وتخصيص وحدات سكنية بالنقد او التقسيط بدون فوائد ودعم جمعية الاسكان الموجودة بالمال والخبرات لتضاعف عملها فى خدمة اعضاء هيئة التدريس .

● تقديم الرعاية الخاصة للمكفوفين على من يقوم بمصاحبتهم .

● رعاية المجندين من المعيدين والمدرسين المساعدين واعضاء هيئة التدريس بتقديم قروض لهم من صندوق الزمالة تسدد على اقساط عند عودتهم للعمل .

● اعادة النظر فى نسبة الاعارة بكليات الجامعة وتوفير مكان لاسكان المعيدين والمدرسين المساعدين المغتربين .

● الاهتمام بالرعاية الصحية الشاملة للطلاب فى القاهرة وفى الكليات الاقليمية ومراجعة اللائحة الطلابية بأن يتاح للطلاب ان يمارسوا نشاطاتهم .

● تشكيل مجلس اعلى للتعليم الازهرى يضم ممثلين عن المعاهد الازهرية والجامعة بكلياتها المختلفة وذلك لتنسيق المراحل التعليمية المختلفة .

● الاهتمام بالمواصلات عن طريق الاتفاق مع هيئة النقل العام على تسيير اتوبيسات خاصة بالجامعة تبدأ من الحرم الجامعى بالدراسة ومدينة نصر اسوة بالجامعات .

أعادة الدور الثانى • • •

● اعادة امتحان الدور الثانى لجميع الفرق بالكليات مع الغاء نظم النجاح بمواد بما فيها المواد الاسلامية واللغات الاجنبية .

● قصر التربية العسكرية على طلاب الفرقة الاولى كنظائرهم فى الجامعات ومراجعة الوقت الملائم لدروس التربية العسكرية .

● ان تكون مهمة الحرس الجامعى حماية المنشآت الجامعية والمحافظة على الطلاب واعضاء هيئة التدريس مع تبعية الحرس الجامعى لادارة الجامعة

● ان تكون مجانية التعليم فرصة متاحة للتعليم الجامعى مع فرض رسوم دراسية على الطلاب الراسبين تزاد بزيادة مرات الرسوب كما يوصى المؤتمر بتوصية دعم الكتاب الجامعى لشراء المراجع والكتب الجامعية طبقا لتخصص كل كلية على ان يوضع بمكتبة الكلية .

● اعادة النظر فى قصر القبول بجامعة الازهر على خريجى الثانوية الازهرية .

القيادات الجامعية • • • بالانتخاب • • • • • •

يؤكد المؤتمر مبدأ اختيار القيادات الجامعية عن طريق الانتخاب الحر ويشترط فيمن يشغل منصب رئيس جامعة الازهر ان يكون من خريجى احدى كليات الجامعة المتخصصة فى علوم الاسلام ولغته والدعوة اليه وان يمضى فى وظيفة استاذ خمس سنوات على الاقل .

ويشغل رئيس الجامعة منصبه لمدة أربع سنوات يمكن تجديدها مرة واحدة . ويشترط فيمن يرشح لمنصب نائب الرئيس ان يكون استاذا باحدى كليات الجامعة ، ويكون انتخاب عميد الكلية ووكيلها من بين اساتذة الكلية ويكون حق الانتخاب لاعضاء هيئة التدريس جميعهم ثوان يشغل عميد الكلية ووكيلها منصبه لمدة ثلاث سنوات تجدد مرة واحدة .

ويتم انتخاب رئيس القسم من بين الاساتذة العاملين بالقسم ، فاذا لم يوجد انتخب من بين الاساتذة المساعدين ، ويشغل رئيس القسم منصبه لمدة ثلاث سنوات تجدد بالانتخاب مرة واحدة .

أستقلال الجامعة • • • •

● ضرورة النص على استقلال الجامعة ماليا واداريا لان جامعة الازهر مستقلة علميا منذ البداية وهذا لايحتاج الى نص ...

● ان تكون نهاية اصدار القرارات الخاصة بالجامعة عند موافقة الامام الاكبر شيخ الازهر مع ضمان حرية الرأى والتعبير والنشر لاعضاء هيئة التدريس بالجامعة .

يؤكد مؤتمر نادى اعضاء هيئة التدريس ضرورة تغيير اسم مجلس التأديب بمجلس المساءلة ، بحيث يشكل مجلس المساءلة من رئيس قسم القانون العام بكلية الشريعة والقانون بدرجة استاذ ومستشار من مجلس الدولة ورئيس مجلس ادارة نادى هيئة التدريس بالجامعة وتكون رئاسة هذا المجلس لاحد نواب رئيس الجامعة بقرار يصدره رئيس الجامعة والعقوبات التى يجوز توقيعها من مجلس المساءلة هى التنبيه الانذار ، توجيه اللوم ولا يجوز فى غير حالة التلبس اتخاذ اى اجراءات جنائية ضده الا باذن من مجلس الجامعة .

سلبيات المؤتمر • • • • •

هذه التوصيات الايجابية للمؤتمر تقابلها سلبيات منها ان اعضاء مؤتمر نادى هيئات التدريس بجامعة الازهر عددهم ٥٧٨٠ ما بين استاذ واستاذ مساعد ومدرس ومدرس مساعد ومعيد ولم يحضر من هذا العدد الضخم الا حوالى ٢٠٠ عضو وبذلك اعتذر من الاعضاء حقهم فى حضور المؤتمر والمناقشة فى موضوعاته واصدار التوصيات اللازمة فيها .

الدكتور الاحمدى ابو النور يلقى كلمته امام اعضاء نادى هيئة التدريس بجامعة الازهر

حديث الهجرة • • • • •

عقلاء قريش ينقضون معاهدة الظلم ضد بنى هاشم



فكرت قريش فى طريقة للانتقام من محمد صلى الله عليه وسلم جميعا بعد أن حالوا بينهم وبين غريمهم . ووضعوا خطة المقاطعة — وتستهدف بنى هاشم التامة والحصار الاقتصادى وتعاهدوا على ذلك فى عهد مكتوب وقعوا عليه جميعا وعلقوه على جدار الكعبة .. لابيع مع بنى هاشم ولا شراء . لا مجالسة ولا كلام الزوجات الهاشميات يطردن من بيوتهن والاولاد ينتزعون من احضان امهاتهم . العشائر تسترد بناتها من بيوت ازواجهن الهاشميين حملة مسعورة يقودها ابو جهل وابو سفيان لفرض الجوع والوحدة والذل على بنى هاشم تستمر ثلاث سنوات وهم محصورون فى شعب مكة

وحين وصل الامر الى هذا الحد الذى تجاوز اعراف العرب وتقاليدهم الكريمة فى رعاية حق الجوار والانتصاف للمظلوم . فضلا عن عصبية الدماء والارحام .. واجمع بعض الذين وقعوا على الصحيفة انفسهم ، ومنهم من لهم فى بنى هاشم اخوال وابناء خالات وعمات وكانت بداية الحركة المضادة فى مجتمع قريش

ويتخذ هشام بن عمرو بن ربيعة موقفا ايجابيا فيحمل الابل بالطعام ويسوقها الى بنى هاشم فى شعاب الجبل . ويذهب الى زهير بن ابى أمية حفيد عبد المطلب فيقول له ارضيت أن تأكل الطعام وتلبس الثياب وتتزوج النساء واخوالك حيث علمت لايباعون ولا يباع منهم ولا يتزوجون ولا يتزوج منهم ، اما انهم لو كانوا اخوال أبى جهل الحكم ابن هشام ثم دعوته الى مثل ما دعاك اليه منهم ما اجابك اليه ابدا » .

وسرت هذه الحركة بين الكثيرين الذين استيقظت ضمائرهم فتواعدوا على ان يذهبوا الى الكعبة ليعلنوا على الملأ من قريش نقض هذه المعاهدة الظالمة ..







ونوجىء ابو جهل وهو يجلس بين قومه فى ظل الكعبة بزهير ابن ابى امية وصحبه وهو يقول . ياأهل مكة انأكل الطعام ونشرب الشراب وبنو هاشم هلكى لايباع لهم ولايبتاع منهم والله لا اقعد حتى اشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة .

ويتصدى له ابو جهل متحديا فيحتدم الجدل ويتصارع الرجال ويتقدم زهير وصحبه معه فيمزقون الصحيفة وينهار ذلك الحصار الرهيب . ويعود بنو هاشم من شعاب الجبال الى دورهم فى مكة ، ليستأنفوا حياتهم فى ظروف اقل شدة ، ويبدأ محمد صلى الله عليه وسلم مرحلة التحدى ليكسر شوكة زعماء قريش ويخفف وطأتهم على اهله وعلى المستضعفين من المسلمين ..

وكان رأس الكفر عمه ابو جهل عمرو بن هشام اول من واجه هذا التحدى الذى اذل كبرياءه على امين الناس . فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتحدث مع بعض الوفود من الشعراء والحكماء الذين قدموا الى مكة فى موسم الحج ، يدعوهم الى الاسلام ويبين لهم مبادىء رسالته عندما وقف رجل غريب يستصرخ الناس المجتمعين حول الكعبة قائلا . يا معشر قريش ، هل من رجل يعيننى على اخذ حقى من عمرو بن هشام فانى رجل غريب ابن سبيل وقد غلبنى على حقى ، فأشار له بعضهم على محمد صلى الله عليه وسلم وهم يضمرون السخرية به وذهب الرجل الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له ان ابا جهل قد اشترى منه بعض الابل ولا يريد ان يدفع له الثمن وصحب الرسول صلى الله عليه وسلم الرجل الغريب الى دار ابى جهل ، وجماهير قريش المجتمعة حول الكعبة تتغامز وتضج بالسخرية ، وتنتظر نتيجة هذه المواجهة الساخنة بين الغريمين ، وقد ارسلوا خلفه بعض من يأتيهم بالخبر ولم تمض الا فترة يسيرة حتى عاد بعدها هؤلاء الرسل متكسى الرؤوس ليرووا لقومهم مالم يكن يخطر لهم على بال .. قالوا ان محمدا طرق الباب على ابى جهل وهو بين عبيده وفرسانه ، فما أن خرج ورأى محمدا بالباب حتى اخذته رعدة وتغير وجهه وقبل ان يسأل عن الخبر الذى جعل محمدا يطرق بابه وقد بدت عليه علامات التحدى بادرة الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا له فى لهجة حاسمة . اعط هذا الرجل حقه [illegible]



الدين والحياة

شخصية اسلامية

يوسف ابن ناشفين

اعظم سلاطين دولة المرابطين — الملثمين لانهم كانوا يضعون لثاما على وجوههم — فى المغرب والاندلس اشتهر منذ صباه بالاقدام ، والزهد، والتفقه فى الدين ، افتتح امارات المغرب ووحدها ، وبنى مدينة مراكش عام ٤٥٤ هـ — ١٠٦٢ م — واتخذها عاصمة حكمه . عبر البحر عام ٤٧٩هـ وهزم الفونس السادس ملك قشتالة فى معركة — الزلاقة — التى تعتبر من أعظم المعارك العسكرية فى تاريخ الاندلس . حكم ٣٨ سنة . وقد ولد عام ٤١٠ هـ — ١٠١٩ م — بصحراء المغرب وتوفى عام ٥٠٠ هـ — ١١٠٦ —

دائرة المعارف الاسلامية

تونس • • • • • • • • • •

دولة عربية مستقلة تطل على البحر الابيض المتوسط وتتاخمها ليبيا فى الشرق والجزائر من الغرب عاشت تحت الاستعمار الفرنسى الى ان استقلت عام ١٣٧٦ هـ (١٩٥٦ م) وقام بها النظام الجمهورى بعد سنة وانتخب الحبيب بورقيبة رئيسا لها . ونص دستورها على اعتبار العربية اللغة الرسمية والاسلام دين الدولة .

وقد استولى العرب على تونس عام ٢٧ هـ (٦٤٧ م) فى خلافة عثمان ، وفى خلافة معاوية تم القضاء على البقية الباقية من الاستعمار الرومانى فى شمال افريقيا (عام ٤٥ هـ) وفى عام ٥٠ (٦٧٠ م) بنى عقبة بن نافع مدينة القيروان وجعلها قاعدة الدولة الاسلامية الافريقية .

بعد الخلافة الاموية والعباسية قامت فى تونس سلسلة من الدول الحاكمة هى : الاغالبة ، والعبيديون .. والصنهاجية والموحدون ، والحفصية ؛ والدايات ، والبايات (الحسينية) .

تيـم • • • • • • • • • •

اسم شائع فى العصر الجاهلى تنسب اليه بعض القبائل والبطون المتفرقة ، منها : تيم بن مرة بن كعب بن لؤى القرشى . وكانت تيم من سادات قريش ولهم حى فى مكة ، ومن نسله ابوبكر الصديق رضى الله عنه .

تيم بن ثعلبة بن جدعان من بنى طىء ، ومن نسله المعلى بن تيم أشهر من اشتهروا بالوفاء فى الجاهلية ، والحارث بن النعمان المشهور فى حروب الردة . وعرف بنوه باسم « مصابيح الظلام » .

تيم بن عبد مناف بن ار بن طانجة من مصر ، ومن نسله المحدث يزيد ابن شريك ، وابنه الفقيه ابراهيم بن يزيد وعرف بنوه باسم « تيم الرباب » .

تيـمم • • • • • • •

التيمم هو التطهير بالتراب فى الوضوء اذا تعذر الماء او حال دون استعماله حائل : وقال تعالى فى اباحة التيمم « فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه .. ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون » ، وفى الحديث الشريف ، « جعلت لى الارض مسجدا وطهورا ، فايما رجل من أمتى ادركته الصلاة فليصل » والصعيد الطيب هو التراب الجاف الذى لا تشوبه نجاسة .

تيمورلنك • • • • • • • •

امبراطور مغولى مسلم ، وهو حفيد جنكيزخان .. ولد عام ٧٣٦ هـ (١٣٣٦م) وامتد سلطانه فى اواخر القرن الثامن الهجرى (١٤ م) من الاناضول غربا الى الهند شرقا ، واجتاح التركستان الصينية شمالا .

أمضى حياته فى حروب وفتوحات بدأها عام ٧٧١ هـ (١٣٧٠ م) ولم تتوقف الا بوفاته فى الطريق لفتح الصين عام ٨٠٧ هـ (١٤٠٥ م) ودفن بسمرقند وبنو تيمور هم ابناؤه واحفاده من السلاطين والامراء الذين حكموا امبراطوريته بعد تقسيمها .

تيمية — أبن • • • • • • •

ابن تيمية الحرانى هو الجد الاعلى لاسرة مشاهير من الفقهاء ينتسبون اليه ومسقط رأسه بلدة « حران » التاريخية فى شمال الجزيرة . واشهر ابناء الاسرة الامام شيخ الاسلام تقى الدين ابن تيمية ، وهو ابو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام . ولد بحران عام ٦٦١ هـ (١٢٦٣ م) وفى الغزو التترى لبلاد الجزيرة عام ٦٦٧ هـ ، ارتحل ابن تيمية الى دمشق مع أبيه وفيها نشأ وحفظ القرآن وتعلم الخط والحساب وبرع فى النحو وعكف على التفسير واحكم اصول الفقه وتأهل للتدريس والفتوى وهو لم يزل دون العشرين وكان تفوقه واطلاعه ورجاحة عقله وصواب رأيه فى مختلف العلوم الفقهية يضعه فى مكان الصدارة .

حج الى مكة عام ٦٩١ هـ (١٢٩٢ م) وفى عام ٦٩٩ هـ (١٢٩٩) ارتحل الى مصر ابان سلطنة الناصر قلاوون وعكف على التدريس والافتاء وجاهد ضد الغزو التترى للشام ، وشهد انتصار المصريين فى معركة « مرج الصفر » قرب دمشق وكان اجتهاده وحرية رأيه وتفوقه سببا فى حقد فقهاء عصره ، واستعداء السلطان عليه فانتهى أمره الى الحبس فى سجون القاهرة والاسكندرية ودمشق التى مات فى سجنها عام ٧٢٨ هـ ، (١٣٢٨ م) وبلغت مؤلفاته ٣٠٠ مجلد .. ويشمل المطبوع منها « الجوامع » فى السياسة الالهية والايات النبوية ، « التبيان فى نزول القرآن » .. و « منهاج السنة » ، اعد عشرات الكتب ومجلدات الفتاوى والرسائل مما يضيق المجال بحصره .

التين — سورة • • • • • •

السورة الخامسة والتسعون من سورة القرآن .. عدد آياتها ثمان كلها مكية نزلت بعد سورة البروج ، وتأتى فى ترتيب المصحف بعد سورة « الشرح » وتسبق سورة « العلق » وتبدأ بقوله تعالى «والتين والزيتون وطور سينين»

التيـه • • • • • • • • •

هى الصحراء الكبرى التى تتوسط شبه جزيرة سيناء . وسميت بالتيه لان بنى اسرائيل « قوم موسى » تاهوا فيها بعد خروجهم من مصر . وكانت الجيوش الغازية وقوافل الحجاج تخترق هذه الصحراء الى الكرك والعقبة وايلة بالاضافة الى الطريق الساحلى الذى سلكه عمرو بن العاص فى فتح مصر .

بريشة : عصام الشرقاوى







ثقافة .. أدب .. وفن

قصة قصيرة

معـــركة الـــوداع

بقلم : عطية موافى

فى ليلة من ليالى الشتاء الطويلة .. احضر محمد طعاما دسما صنعته لنا فاطمة .. اقبلت عليه بشهية .. بفضل هواء الصحراء الجاف ، وكثرة السهر والعمل .. كنا فى مقتبل العمر .. لاحظت ان محمدا لا يكاد يأكل .. يبدو ان الفاجعة طحنته .. وأصبحت الابتسامة لا تعرف طريقها الى شفتيه الا مجاملة لى ...

وانتقلنا من دشمة الى دشمة .. نقف مع الخدمات الليلية ، ونرهف السمع الى تحركات العدو .. حتى أشرفت الساعة على الثانية صباحا .. فقلت لمحمد : نستريح قليلا فى دشمتنا ونشرب كاكاو .. أخذتنى سنة من النوم وانا جالس .. وانتفضت على رنين التليفون :

آلو ... أفندم .

انت صاحى ؟ .. لازم أكون صاحى ...

اجمع البطيخ وهاته كله عند آخر الوادى .. أجمع البطيخ ؟

.. لماذا ... ؟

أجمع البطيخ وبسرعة ولا داعى للحديث فى التليفون .. عند حضورك تأكل منه حتى تشبع .. قلت فى صوت خفيض .. فى وقت كهذا .. منذ أيام جمعت الفصيلة .. دفنت منها اربعة شهداء من خيرة الشباب وفخر المقاتلين .. دفنوا دون تأبين ولا موكب جنائزى .. يليق بأربعة يحرسون الطريق فى نقطة لا تعرف اسمها .. عما قليل تندثر معالم لحودهم .. وتدفن الرمال خوذاتهم أو يأكلها الصدأ .. وتذروها الرياح فى مكان سحيق .. ناموا على الطريق الملتوى كأنه ثعبان عظيم يريد أن يلدغ العريش بسمه الزعاف .. وربما لو نجح الهجوم كان اليهود قد وصلوا الى الاسماعيلية .

ماذا لو جمعت الفصيلة مرة أخرى .. من ندفن هذه المرة ؟ .. وفى أى مكان ... ؟

جمعت الفصيلة ، وكانت علامات السأم والملل والبرد قد أخذت من المتطوعين كل مأخذ .. ولكن البلوفر الصوف نجح فى صد غارات البرد المتكررة على جسمى المنهك من العمل المتواصل فى الصحراء .. وتقابلنا عند الوادى .. ماذا فى الامر ؟ .. لقد أبطأت هذه المرة .. ان الوقت هو الحياة .. اليهود خرقوا الخط من عند دير البلح .. ال .. ال .. ماذا خرقوا ؟ .. الخط .. دير البلح .. اذا لم نصل قبل الصباح يكونون قد انتهوا من التبة ٨٦ ثم نزلوا الى الطريق فيقطعونه .. مثل ما فعلوا بالمجدل .. ويصلون الى مواقع المدفعية عند البحر ويأسرون أفرادها ويستولون على مدافعها .

وبهذا يكون الجيش فى قطاع غزة واقعا تحت الحصار .. مثل الفالوجا .. أنسيت أن زملاءنا متعبون جدا فى تموين الفالوجا عبر وديان الصحراء يحملون الذخيرة على ظهور الجمال .

ومثل المرة السابقة .. وعلى نفس الطريق .. وجدنا الجميع فى انتظارنا .. وانطلقت بنا العربات تنهب الارض .. وما هى الا ساعات حتى بدأت العربات تهدئ من سرعتها .. ثم توقفت .

كنت اشبه بالنائم فى مقدمة المصفحة .. وسألت السائق .. لماذا يتوقف « القول » .. ليست هذه تباب دير البلح .. وقلت لنفسى : يا لها من ذكريات مع دير البلح ومستعمرة « كفار ديروم » وكيف دفنا فى مقابر دير البلح الشهداء والشهداء .. وكانت الحماسة تملأ قلوبنا .. كنا داخلين الى فلسطين .. واليوم نعود مرة أخرى الى دير البلح .

هه .. من يدرى ماذا تصنع الايام .

السائق يحضر وهو مضطرب .. الضرب مؤثر .. والقول واقف .. وعربات الجيش سدت الطريق .. نزلت من العربة وايقظت محمد الذى كان نائما بجوارى .

سرت الى الامام .. فوجدت قائد الهاون يعمل على نزول مدافعه ، ويؤنب المتطوعين .. لان المدافع كان بعضها محملا تحت الذخيرة ، مما أخر نزولها بضع دقائق ثمينة .. وكانت هاونات اليهود تعمل على ضرب القول الواقف على الطريق .. ومعظمه عربات ذخيرة للجيش .

هاونات تأخذ موقعا مستترا ، بعيدا عن « القول » فى بيارة بالقرب من اليهود يستخدمونها قاعدة للنيران .. القول يستمر فى طريقه .. دقائق اصبحنا فى تلال دير البلح .. تنبلج تباشير الصباح من بين طيات التباب العالية .. هذه هى التبة ٨٦ ، وقد احتلها اليهود .. يضربون منها الطريق الرئيسى : طريق رفح — غزة .. وليس هناك طريق غيره .. للمرور بين بلدان القطاع .. وهذا هو كل ما تبقى من فلسطين .

نزلنا من العربة .. وانزلنا الرشاشات والافراد .. وتساقط المطر رذاذا فى كآبة وسخرية .. وتوحلت الارض ...

.. الرصاص يتطاير حولنا ويئز وينشر الموت الزؤام .. والهواء بارد .. لاذع .. والمطر يهطل .. يا لسخرية الاقدار .. أيهطل المطر ونحن نريد صعود التبة ..

جمع من الضباط .. يتوسطهم ضابط كبير .. اذا لم ننجح فى طرد اليهود اليوم فان امدادات كثيرة سوف تصلهم .. وتصبح قواتنا هى المحاصرة .. ثم تلقى فى البحر .. تتقدم قاذفات اللهب .. ووراءها الكوماندوز وسرية من الحرس الملكى .. مدفعية الجيش تستمر فى التقدم .

قائد الكوماندوز .. لحظة واحدة يا افندم لو سمحت .. ان طريق التبة الخلفى مفتوح على المستعمرة .. ومعنى هذا اننا كلما تقدمنا .. كلما حضرت اليهم امدادات وهم فى أعلى ، ونحن فى أسفل الارض المتوحلة ونخسر معدات والشهداء ، وينتهى النهار .. فماذا على الليل .. انعدمت الرؤية ، ومالنا نقترح اذن ؟ .. أود نقطع الطريق .. طريق الامدادات بين التبة والمستعمرة .

تقذ بقوة من عندك .. المدفعية تنحدر من خلف شجيرات عجفاء مرت عليها مئات السنين وهى مائلة على كثبان الرمال .. أهملتها يد الطبيعة فتركتها فى مكانها وكأنها من معالم الصحراء .

فصيلة من المتطوعين معها رشاشاتها تلتف حول التبة أسفل الوادى وتحتل تبة صغيرة أخرى وتقطع الطريق بنيرانها بين المستعمرة والتبة .

.. أصبحنا بالقرب من دشم العدو .. لقد كانت بالامس دشمنا ومواقعنا .. فجأة تنطلق قذيفة فتصيب حمالة بجوارنا .. الحمالة تقذف باللهب على أول دشمة فتحيلها الى جحيم .. يخرج فردان منها وهما يصيحان بأعلى أصواتهما : النار تأكل أجسادنا . رصاصنا من ورائهما لقد وضعنا أقدامنا على التبة .. هذه اول دشمة .. ندخل نطهر الدشمة .. حمالات أخرى تتقدم .. جيش .. متطوعون .. جنود .. ضباط .

كان هناك ضابط نابه من سلاح المهندسين المصرى .. فاخترع « قاذفات اللهب » ، أى سائل بمجرد ملامسته للهواء يتحول الى نار ويطلق من خراطيم تشبه خراطيم المطافئ ، وركب ذلك على حمالات « يونيفرسال » كانت مستعملة حمالة للرشاش (للفيكرز) .. وحضرت تلك الحمالة وعليها قاذف اللهب لاول مرة عند التبة ، وكان الكوماندوز يسيرون وراء الحمالات .. هى تطلق دفعة من اللهب على الدشمة .. ونحن فى لمح البصر نكون على بابها نقذف (قنبلة يدوية) بداخل الدشمة .. ثم التطهير بالرشاشات القصيرة وانتقلنا من دشمة الى دشمة والقتال يمتد من خندق الى خندق .. ورائحة شواء الجثث تزكم الانوف .. كان اللهب مختلطا بالهواء .. والنار تبدد الغيوم .. والسماء لا تكف عن الهطول من الامطار .. والدماء تغوص بالاوحال وتمر فوقها القاذفات .. والدخان يعمى الابصار .. وانتشرت جثث القتلى بكثرة هنا وهناك .. وامتزج أنين الجرحى بهدير الموتورات وصيحات المقاتلين بصلصلة الجنازير وأزيز الرصاص وشظايا القنابل ..

محمد يتلوى من الالم .. يصرخ .. يلتفت لجهة الضرب .. يجثو على ركبتيه .. وتقع البندقية على الارض .. انها بجوار شجرة الصفصاف .. فتاة .. جريحة لم أعلم الا بعد ان افرغت خزنة كاملة فى احشائها .. لم اتبين انها فتاة فى أول الامر كانت عاملة اللاسلكى .. ومعها رشاش « استن » .

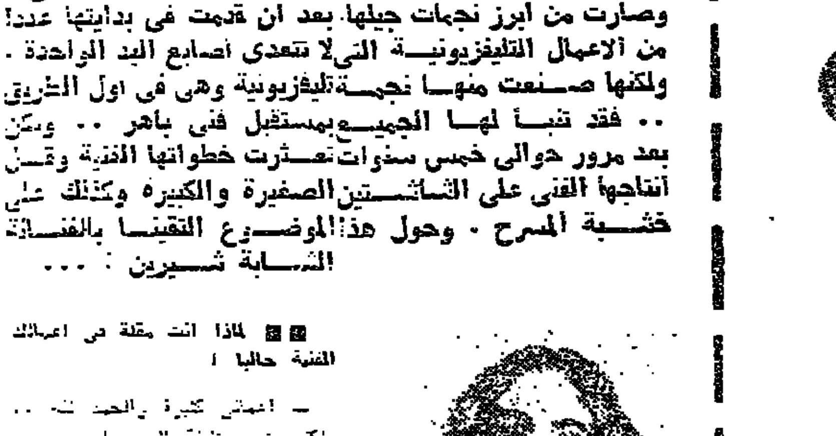
وجه محمد احتقن .. لا يرد .. الدماء تصعد الى فمه .. فى ذمة الله محمد .. كان ذلك كأنه حلم نبعته حالة اليقظة .. عونى يصيح : للامام .. الكل يصيح : للامام .. وثبة من عونى فاذا هو داخل الخندق الاخير على حافة التبة يعمل برشاشه فى داخل الدشمة .. انضم اليه « محروس عودة » .. خرج عليهم من الدشمة أربعة أفراد .. عجيبة .. كنا نظن ان اليهود أقل منا فى الجسم .. صفر الوجوه .. لكن الذى نراه : شباب فارع الطول .. سليم الجسم .. مقاتلون اشداء .. خرجوا وهم شاهرو السلاح .. السونكى مركب على البندقية « الانفيلد — ٣٠٣ » ، معركة بين عونى الشاب الفلسطينى ومحروس والاربعة .. ان المعركة غير متكافئة .. انضمت اليهم معركة بالسلاح الابيض فى اخر خندق .

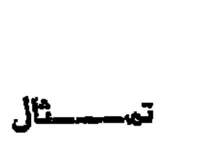
مرت جميع المعارك ولم استعمل السلاح الابيض .. واليوم كان أول يوم أرى فيه العدو وجها لوجه .. معركة بالسونكى .. ان الانسان عندما يرى خصمه أمامه والسلاح فى يده فى وضع التحفز للقتل لابد ان يكون عنده شعور يختلف عما يحسه فى اى وقت مضى .. بل ربما يمر العمر كله دون ان يتعرض لذلك الشعور مرة أخرى .. انه شىء لا يمكن وصفه .. رهيب ... رهيب ... رهيب .

لم تكن معنا ذخيرة .. لاننا استهلكناها فى تطهير التبة .. والتبة كبيرة : خنادق .. سياجات من الاشجار .. دشم .. ثم خنادق ... ثم ...

لم يكن مع آخر دشمة يهودية ذخيرة .. هو بالبندقية وانا برشاشى ليست به طلقات .. كانت المسافة بينى وبين جثة محمد : خطوات .. اختطفت البندقية وعدت اليه أواجهه .. كنا نسمع من المعلم يقول : اضرب طلقة وادر بندقية الخصم لجهة اليمين واطعن .

عمرت بندقية محمد بطلقة فى بيت النار .. العدو هجم على بسلاحه قبل ان استعمل سلاحى .. طلقة فى بطن العدو وادرت البندقية .. ولكنها عندة لا تميل بل تغوص فى جنبى الايسر .. العدو يجثو على الارض جثة هامدة .. والدم يسيل ساخنا بغزارة .. تقدم للامام .. تقدمنا للانتهاء من آخر خندق .. قاذفات اللهب أين هى ؟ .. لماذا تأخرت عنا ؟ .. المدفعية صمتت .. فلنضرب ولو على رؤوسنا .. انتهت ذخيرتنا .. هل نعود للخلف .. لا .. المعركة بالسلاح الابيض .. وعند آخر دشمة خرجت .. دفعات من الرصاص مرة أخرى .. عونى يسقط على الارض يتلوى من الالم .. نار .. نار .. نار .. التبة تدور .. الارض تميد .. قرص الشمس يصفر ويصفر .. أصوات .. عربات .. طريق .. اشياء .





تمـــثال

ممكن أن يكون الشكل عبارة عن مشروع لعمل « كمان » وممكن أن يكون اى شىء تتصوره ذلك لان المثال الذى صنعه من الحديد لم يحدد له اسما .

الفنان هو : برهارد لوجزهاى والبلد : زيوريخ : سويسرا

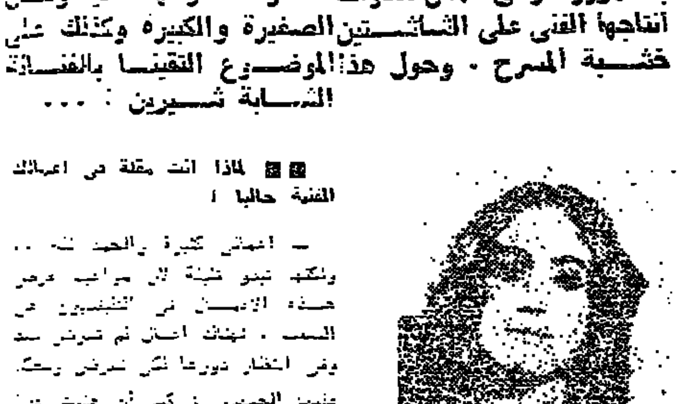
شـيرين تقـول :

لم أهبط بمستواى منذ بدايتى

أستعد لمسرحية بلاش دوشة

كتبت : سناء الكراس

رغم انها حطمت فى بدايتها الفنية اغلب مقاييس النجاح ، وصارت من ابرز نجمات جيلها بعد ان قدمت فى بدايتها عددا من الاعمال التليفزيونية التى لا تتعدى اصابع اليد الواحدة . ولكنها صنعت منها نجمة تليفزيونية وهى فى اول الطريق .. فقد تنبأ لها الجميع بمستقبل فنى باهر .. ولكن بعد مرور حوالى خمس سنوات تعثرت خطواتها الفنية وقل انتاجها الفنى على الشاشتين الصغيرة والكبيرة وكذلك على خشبة المسرح . وحول هذا الموضوع التقينا بالفنانة الشابة شيرين : ...



شـيرين

■ ■ لماذا انت مقلة فى اعمالك الفنية حاليا ؟

— اعمالى كثيرة والحمد لله .. ولكنها تبدو قليلة لان مواعيد عرض هذه الاعمال فى التليفزيون فى [illegible] ، فهناك اعمال لم تعرض بعد وفى انتظار دورها لكى تعرض ويحكم عليها الجمهور ، كما أن هناك عدة مسلسلات عرضت فى تليفزيونات الدول العربية وحتى الآن لم تعرض فى تليفزيون القاهرة .

● ● وخطواتك التليفزيونية [illegible] .. فلماذا ؟

— السينما فى مصر نوعان : سينما تجارية عادية تقوم بانتاج الافلام [illegible] .. وهذه [illegible] الربح . وسينما اخرى هى التليفزيون بانتاجها التليفزيونى .. [illegible] النوع الاول وعملت كثيرا فى النوع الثانى .. وحصلت خلال الموسم الماضى ثلاثة افلام تليفزيونية هى [illegible] الانتهاء ، [illegible] واخيرا فيلم كلاكيت آخر مرة [illegible] هذه الايام [illegible] من سيناريوهات افلام تليفزيونية جديدة لبداية تصويرها .

● ● بعد سبع سنوات فى عمرك الفنى كيف تقيمين نفسك فنيا ؟

— من ناحية العدد فان رصيدى هو حوالى خمسين مسلسلا واثنا عشر مسرحية . منها مسرحيتان للعرض الجماهيرى وعشرات من السهرات والافلام التليفزيونية .

أما من الكيف فاحمد الله على انه حتى الآن لم يتهمنى احد بنزول [illegible] بمستواى . واتمنى [illegible] النقاد .

● ● من هى الفنانة التى ترسمين خطاها ؟

— نادية [illegible] .

● ● ماهى مواصفات النجمة كما ترينها ؟

— الصفة الاهم هى ان تحظى بصفة القبول لدى المشاهد . كذلك الوجه المريح الجذاب الذى تجمع الآراء على ملاحته وقبوله .. على ذلك تدور محاور من [illegible] والايمان بالفن كرسالة [illegible] .

● ● ايهما تفضلين ، السعادة فى الفن ام السعادة فى الزواج ؟

— السعادة فى الفن تبدو كأنها تعيش بلا حياة زوجية سعيدة .

● ● اية ادوار جديدة تستعدين لتمثيلها ؟

— هناك دور البطولة فى مسلسل تليفزيونى اسمه « الاستاذ ممنوع » فضلا عن دور البطولة فى مسرحية من تأليف لوجى المهندس محمد اسامة واخراج عبد المنعم مدبولى .

● ● واسم هذه المسرحية :

— بلاش دوشة .

كلمة

بالرغم من ان شباب السينما [illegible] صدر من عدة اسابيع قصيرة لمؤلفه المخرج [illegible] احمد فؤاد درويش الا ان [illegible] من [illegible] [illegible] ويرى ان قراءة الكتاب جديرة بالاهتمام ليس من المثقفين فحسب . بل فى المقام الاول من المختصين بصناعة الفيلم . ولابد ان [illegible] المختصين بصناعة الفيلم يستطيعون ان يقوموا بالدور المطلوب منهم فى هذا المجال .. بل ان هذا [illegible] دون [illegible] [illegible] [illegible] .. من [illegible] وجهة نظر اصحابه بالنسبة للدولة وعن الثقافة [illegible] للطفل .

يقول احمد فؤاد درويش فى مقدمته : ان [illegible] من اهم جوانب حياتنا التى لم [illegible] بعد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .. ولما كان مستقبل حياة اطفالنا جدير الى حد كبير بما نقدمه [illegible] ، اى بما نهيئ لهم من مرحلة التكوين ، ومدى [illegible] الخاص [illegible] عن أسس من هذا [illegible] ، فان [illegible] الواضحة على عدم [illegible] الخاصة التى يتمتع بها الطفل فى [illegible] . اننا نقدم لاطفالنا فنون الكبار .

يا ترى ذلك « ترد المؤلف » : حين يرى الطفل مختلف فنون الكبار ويحس بانفعال باقى افراد الاسرة بتلك الاعمال فانه يقع فريسة الاحساس بالعجز وهو احساس بالغ الخطورة فى مرحلة التكوين الاولى .

على ان هذه النتيجة ليست النتيجة الوحيدة فيما يشاهد الطفل فنون الكبار .. بل هناك نتيجة أخرى وهى ان عدم تقديم فنون خاصة بالطفل ، معناه اننا نسلب الطفل حقه فى ان يتمتع فى طفولته برؤية اعمال فنية يستطيع فهمها ويتفاعل معها وحصيلة هذا التفاعل هو ضمان التوجيه السلوكى والجمالى والسكولوجى للطفل .

ثم لا يتكلم المؤلف عن كافة الفنون بل يحدد حديثه عن دور السينما — باعتباره مخرجا — وهو يقول : ان عدم الاتجاه نحو دراسة وتحقيق فن سينمائى رفيع وفى مختلف نوعيات الانتاج السينمائى هو فى تقديرى : تخلف حضارى ، واحسب انه من الخطأ الكبير الاقتصار والتركيز على انتاج نوعية واحدة من الانتاج السينمائى كالفيلم الروائى ، فى الوقت الذى تزداد فيه الحاجة وبالحاح على نوعيات أخرى من الانتاج السينمائى ومن اهمها السينما التسجيلية ، وسينما الاطفال بشقيها : أفلام الرسوم المتحركة وافلام العرائس بالاضافة لافلام الاطفال الدرامية .

هذا ويحاول المؤلف ان يشرح ماهية عالم الطفل حتى يستطيع المشتغلون بالسينما ان يقدروا قبل الخطو موضع التأديم .. والمؤلف فى هذا المجال يضع التعبير الذى قال به أحد العلماء « الطفل أبو الرجل » .. ومعنى ذلك ان التكوين النفسى للشخص البالغ نشأ على المكونات الاولى للشخصية وهو طفل صغير .. ذلك ان كل خبرة نحياها وننفعل بها لاتذهب أثرا سدى وانما هى تتأثر بما قبلها وتؤثر فيما بعدها ..

وبعد فان الكتاب جميل ..

وأجمل منه بلا شك أن نرى واحدا من أفلام الاطفال التى يتكلم عنها المؤلف والمخرج أحمد فؤاد درويش .. ويكون الفيلم من اخراجه .. طبعا !

عزت حسين

الفن والفنانون

هـالة فـؤاد تعـود للتمثيـل

تعود الفنانة الصاعدة هالة فؤاد الى التمثيل بعد توقف دام عامين تفرغت خلالهما للزواج ولرعاية طفلها الاول هيثم .

اختارت هالة للبداية مسلسل تليفزيونى اخراج عبد الله الشيخ ، لم يتحدد اسمه بعد ، بعدها ستقوم ببطولة فيلم سينمائى من اخراج والدها المخرج أحمد فؤاد وبطولة الفنان محمد صبحى .

● ● ●

كلب بوليسى فى مسلسل تليفزيونى

يقوم المخرج التليفزيونى ابراهيم بغدادى حاليا بتدريب كلب بوليسى على القيام ببطولة مسلسل تليفزيونى بعنوان — مغامرات مشمس — على مدى ثلاثة عشر حلقة بطولة عبد المنعم مدبولى ، فؤاد المهندس ، يونس شلبى ، عبد المنعم ابراهيم .

● ● ●

نيللى بطلة برديس الوردانى

تحولت قصة — برديس — التى كتبها الصحفى ابراهيم الوردانى الى مسلسل تليفزيونى مكون من ١٥ حلقة يقوم باخراجه ابراهيم الصحن .. ستقوم بدور برديس الذى مثلته نبيلة عبيد فى الاذاعة من قبل الفنانة نيللى يشاركها البطولة عزت العلايلى ، صلاح السعدنى ، أبو بكر عزت .

● ● ●

ضرائب بالتقسيط يسددها فريد شوقى

أخيرا وافقت مصلحة الضرائب على تقسيط الضرائب المستحقة على الفنان فريد شوقى وقدرها ١٢٧ الف جنيه عن الاعمال السينمائية والتليفزيونية والمسرحية التى قام بها طوال العشرين سنة الماضية .

● ● ●

الفيـلم الجـديد لعـادل أمـام

فلاش باء سين — فيلم استعراضى جديد يقوم ببطولته عادل امام فى دور مدرب رقص .. يلعب البطولة امامه كل من ليلى علوى ، عايدة رياض ، شريهان وهو من اخراج على رضا ، سيناريو بهجت قمر ..

والفيلم معروض حاليا على الرقابة

● ● ●

مـريم فخـر الدين تتفـرغ للكتابة

تقوم مريم فخر الدين حاليا بتمثيل دور هام فى فيلم — الابتسامة فوق شفاه ترتجف — الذى يخرجه حسن الصيفى .

قررت مريم أن تعتزل التمثيل وتتفرغ لكتابة القصص والسيناريوهات للسينما !

أخبار أدبية

■ الفنان حسين بيكار ، بصدد اصدار كتاب يحتوى على مجموعة الرباعيات التى ينشرها كل يوم جمعة فى الاخبار كان قد صدر له من قبل كتيب يحتوى على بعض هذه الرباعيات :

■ التفكك : رواية للكاتب الروائى الجزائرى : « رشيد بوجدرة » وأهمية هذه الرواية ، ابتداء ، انها الرواية الاولى للكاتب الجزائرى يكتبها باللغة العربية .. فقد كتب رشيد من قبل روايات باللغة الفرنسية وهى : الطلاق ضربة شمس ، طبوغرافيا ، ألف عام وعام من الحنين ، ضربة جزاء .. وغيرها .

روايات رشيد بوجدرة التى أشير اليها والتى كتبت بالفرنسية ترجمت فى بيروت الى العربية !!

● لم تنتبه الصحافة المصرية وبالذات الاركان الادبية بها . الى انه قد افتتح بمدينة الحمامات « ٦٠ كيلو مترا جنوبى العاصمة تونس » ندوة دولية تحت اسم « ابن سينا — كوليمبو » وقد شارك فى الندوة ٦٠ اخصائيا فى علم الانسان وعلم النفس والسلسنة وطب الامراض العصبية يمثلون : تونس والجزائر والمغرب وسوريا والسنغال وفرنسا وبلجيكا وايطاليا وكندا والمجر ..

● هموم الانثى : مجموعة قصصية للاديبة السورية : « متبولة الشلق » والواقع ان المؤلفة اطلقت على هذه المجموعة اسم : قصص من بلدى .. ولكن هموم الانثى كان شاغلها الاول . والكتاب عبارة عن عشر قصص قصيرة

● بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت التقى فى القاهرة نحو مائة مفكر وباحث من انحاء العالم العربى فى ندوة موسعة عن « التراث وتحديات العصر فى الوطن العربى » .

وانتهت جميع الابحاث على أن حرية الفكر التى تكفلها النظام الديمقراطى تعد قيمة أساسية لاغنى عنها حتى تثبت الشخصية العربية مكانتها العالمية .

● يتم يوم ٢٥ أكتوبر الحالى افتتاح أول صالون أدبى فى محافظة مرسى مطروح يقيمه الشاعر اسماعيل عقاب وتحضره مجموعة كبيرة من الشعراء منهم فاروق جويدة ، فاروق شوشة ، عبد المنعم الانصارى .

هكذا من الاصل

ملف كارلوس

كيف كشفت «المخابرات المصرية» مؤامرة القذافي لاغتيال كيسنجر

قصة «الأمر الليبى» للغواصات المصرية باغراق «كوين اليزابيث»

لماذا تجاهل السادات والأسد اخطار «العقيد» بخطة حرب أكتوبر




عرض وتقديم

أحمد نوار

الزمان : ١٧ ديسمبر ١٩٧٣ .

المكان : مطار روما .

خمسة من الارهابيين يهاجمون طائرة (بان أمريكان) تستعد للاقلاع .. ركابها تشدهم أحزمة الامان وتشل حركتهم بينما مقذوفات المدافع الرشاشة .. وشظايا القنابل اليدوية تخترق الاجساد وتحصد الارواح .. ولم تلبث الطائرة أن أصبحت شعلة من النيران .

راح ضحية الحادث ٣٢ قتيلا و١٨ مصابا بجروح خطيرة . وفي غمرة الذهول الذى ساد مسرح الحادث تمكن الارهابيون من الاستيلاء على طائرة (لوفتهانزا) وارغموا قائدها على الاقلاع بهم الى الكويت . حيث استسلموا للسلطات فورهبوطهم بالمطار . فى التحقيقات اعترف الارهابيون بحصيلة طيبة من المعلومات الهامة .. قالوا ان القذافي بنفسه هو الذى أمرهم بتنفيذ هذه العملية : وان تعليماته كانت تقضي باحتجاز عدد من الرهائن حتى ينتزعوا وعدا بالغاء المؤتمر الذى كان مقررا عقده فى اليوم التالى (١٨ ديسمبر) بجنيف بين عدد من الدول العربية واسرائيل .. وهو المؤتمر الاول بعد حرب يوم كيبور (٦ اكتوبر) .. كما انه المحاولة الاولى للجمع بين الجانبين باشراف ممثلى الدولتين .. العظمين للوصول الى تسوية بالشرق الاوسط ..وكان القذافي يعارض بشدة انعقاد هذا المؤتمر .

والحقيقة ان الهجوم على مطار روما كان هدفا ثانويا اما الهدف الاساسى ــ كما جاء فى اعترافات الارهابيين للشرطة الكويتية ــ فهو اغتيال وزير الخارجية الامريكى هنرى كيسنجر .. الذى مهد لاجراء محادثات مباشرة بين الاطراف المتصارعة .. بعد وقف اطلاق النار على الجبهتين المصرية والسورية .. وفى تصور القذافي ان اختفاء كيسنجر المفاجىء من الميدان سيؤدى بالتالى الى انهيار مشروعه .. وكان من المقرر أن يقوم كيسنجر بجولة فى بعض عواصم الشرق الاوسط . وتهبط طائرته فى نهايتها بمطار بيروت .. وهكذا استنادا الى التوقيت المعلن عن وصول طائرة وزير الخارجية الامريكى الى بيروت .. بنى العقيد خطة الاغتيال .. حيث أعد فرقة خاصة من المرتزقة للهجوم على الطائرة فور هبوطها ونسفها بركابها .. ولكن الخطة انكشفت بفضل ثرثرة أحد العملاء .. وتغير مسار طائرة كيسنجر للهبوط فى مطار عسكرى صغير يبعد عن العاصمة اللبنانية ٤٥ كيلومترا .

لم يكن السادات غافلا عن طباع القذافي واندفاعه الى حد التهور .. ومن ثم اقنع الرئيس السورى حافظ الاسد بعدم اشراكه أو حتى مجرد اخطاره بخطة الهجوم المصرية السورية المشتركة وتوقيت التنفيذ الذى حدداه لحرب اكتوبر . وفوجىء القذافي بأنباء الهجوم .. مثلما فوجئت به القوات الاسرائيلية . واعتبر العقيد الليبى أن ماحدث اهانة شخصية له .. واستشاط غضبا .. ولكن بعض العقلاء من رفاقه نصحوه بأن يتمالك نفسه لاسيما والقتال على الجبهتين فى أوج احتدامه فانصاع للنصح .. بل انه بادر .. لكى يتباهى بالمشاركة فيما بعد الى ارسال بعض طائرات الميراج الفرنسية التى اشتراها حديثا الى القاهرة .. فظلت رابضة (تحت الطلب) على أرض المطار حتى توقف اطلاق النار .

هنا تضاعف غضب العقيد .. وصاح فى حضور اريك رولو مراسل صحيفة (لوموند) فى الشرق الاوسط (مستحيل .. مستحيل .. لابد من استمرار الحرب .. لن يفرض علينا الروس والامريكان الخضوع لالاعيبهم .. !) .

وكان السؤال الذى طرحه على نفسه : كيف يمكن الحيلولة دون وقوع هذه الكارثة ؟!

ومثلما طرح السؤال .. اقنع نفسه بالاجابة .. فقد اهتدى الى أن افضل الطرق لضرب المحاولات المعتدلة فى الشرق الاوسط .. هى أن يلقى بكل ثقله المادى لخلق ومساندة شكل جديد واكثر جسارة من الارهاب .. يثير الذعر ويولد الحقد .. ويشيع جوا تصبح المفاوضات فيه مستحيلة . وكانت هذه نقطة البداية.. التى انطلقت منها اغارة كارلوس وعصابته على مقر الاوبك بالعاصمة النمساوية .. وانسابت اموال ليبيا بين اصابع القذافي للانفاق على عمليات [مشهورة] ترهب العالم اجمع .. حتى يصل الى مرحلة من القلق والتوتر .. يلعن فيها اليوم الذى ولدت فيه اسرائيل !

وعن طريق المتطرفين .. نشأت الصلة بين العقيد .. وكارلوس .. الرجل صاحب الخبرة الطويلة .. والقدرة الخارقة على التخطيط والتنفيذ .

وقد أيد هذه الحقيقة منشور مضاد أصدرته جماعة ليبية سرية تناهض حكم القذافي وجاء فيه : ياشعب ليبيا المغلوب على أمره..ان أموالك وحرياتك يستبيحها فرد لا يؤمن بالحرية الا لذاته .. ويبعثر ثروتك فى تدبير المؤامرات وتمويل الارهابيين وعصابات المافيا .. مثل كارلوس وغيره من المجرمين الدوليين ..

ما الهدف الحقيقى وراء منهج القذافي .. هل هو فعلا كما يدعى .. لصالح القضية الفلسطينية ومساندة الشعب الفلسطينى ؟!

فى البرنامج التليفزيونى البريطانى (واجه الصحافة) دار هذا الحوار مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية (الممثل الشرعى للشعب الفلسطينى) .

سؤال : بماذا تفسر موجة الاغتيالات التى سادت العالم فى السنوات الاخيرة ؟

عرفات : هذا السؤال يوجه لمرتكبى هذه الاعمال والمحرضين عليها ..

سؤال : هل يعنى هذا انك ضد الارهاب ؟

عرفات : قطعا أنا ضده على طول الخط .. وقد أعلنت على لسان الشعب الفلسطينى اننا نستنكر كل العمليات الاجرامية المناهضة للضمير الانسانى والقوانين الدولية .

سؤال : ألا تعتقد اذن انها تخدم قضية شعبك ؟

عرفات : بالعكس .. فهذه العمليات الاجرامية مثل ميونيخ وفيينا والخرطوم تسىء الى الفلسطينيين وتهدم الخط السياسى الذى ننتهجه لاسترداد حقوقنا المسلوبة .. وقد أعلنا شجبنا لها فى كل مرة .

أما من وجهة نظر الزعيم الليبى .. فان عملية فيينا لم تكن ضربة موجهة لمحادثات السلام العربية ــ الاسرائيلية .. بل وضد السعودية (والعروش) البترولية الاخرى أيضا .. مثل هذه الضربة ستجعلهم على يقين من أنهم ليسوا فى مأمن من ذراع الارهاب الطويلة .

وفى تقدير القذافي ان الهدف الحقيقى لحكام هذه الدول هو الاستمرار فى الحكم واطالة عهدهم .. وكما يقول : « انهم يخشون شعوبهم ، ويتوجسون خيفة من وميض النار تحت الرماد » ...

ولعل العقيد الليبى يرى فى احلامه زحف أفكاره واقواله وأفعاله « الثورية » : لتسحق العروش وتهوى بالتيجان ، وتطهر وتمهد الطريق أمامه ، ليصبح « الخليفة » الثورى فى عالم العرب .

فى أوائل عام ١٩٧٦ ، كان كارلوس فى ليبيا ، رآه هناك كثيرون ممن يعرفونه بشخصه أو بصوره ، ومنهم الصحفى البريطانى رونالد باين [أحد مؤلفى هذا الكتاب] .. والشائع على السنة الخاصة فى الكواليس الليبية : أن الارهابى الفنزويلى يقيم فى قصر « منيف » بضاحية « جرجورة » الفاخرة قرب طرابلس ، وعلى مرمى حجر من « منازل » العقيد .. هذا القصر تحوطه حراسة أمنية مشددة ، ويسبح فى أضواء مبهرة طوال الليل .

وقد شهد ربيع هذا العام أول ظهور لوحدات القذافي الخاصة ، عندما ألقت السلطات فى روما والقاهرة وتونس ، القبض على مجموعات منهم .. كانوا من « الصبية » المبتدئين فى ممارسة الارهاب ، تلقوا تدريباتهم المتعجلة فى معسكر خاص بالصحراء ، على بعد ١٧٥ كيلو مترا جنوب طبرق ، فى منطقة تسمى « الثوبة » .. وكانت المخابرات المصرية على علم بتحركاتهم وتتابعها بيقظة .. كلفهم « الزعيم » باختطاف طائرة من روما الى باريس .. واكتشف المصريون ان

نشأة العلاقة بين القذافي وكارلوس والعصابات الارهابية

الراكب الذى يسعون خلفه ، هو الرائد عبد المنعم الهونى عضو مجلس الثورة الليبى ، الذى اصطدم بالقذافي ، وانشق عليه ثم فر من طرابلس الى القاهرة .

كان الهونى فى طريقه الى باريس عبر روما ، لاجراء بعض الفحوص والتحاليل الطبية .. فنصحته المخابرات المصرية بتغيير موعد سفره ، ثم أخطرت السلطات الايطالية بتفاصيل العملية ، ومراقبة طائرة « اليتاليا » المتجهة من روما الى باريس .. فى مطار روما اعتقلت المباحث الايطالية ثلاثة ليبيين ، يحمل احدهم جواز سفر دبلوماسيا .. وبتفتيشهم .. عثر فى حقائبهم على ثلاثة مسدسات محشوة من طراز « براونتج » ، وعدد من القنابل اليدوية ، وبعض أصابع الديناميت .. وفى التحقيق ، اعترف الليبيون بأن لديهم أوامر باختطاف الطائرة واجبارها على الهبوط فى ليبيا ، ويقع الهونى فى قبضة غريمه القذافي ...

بعد هذا الحادث بفترة قصيرة ، قبضت سلطات الامن المصرية على سبعة ليبيين ، تبين انهم جنود نظاميون بجيش القذافي الذى كلفهم بمهمتين : اغتيال الوزير « الثرثار » عمر المحيشى الذى كان يهدد دائما بافشاء كل ما يعرفه من أسرار العقيد .. أما المهمة الثانية فهى اثارة الذعر فى مصر على أوسع نطاق بوضع متفجرات ومواد ناسفة فى أحياء ومدن متفرقة .

وتوالت اعترافات فرقة الارهاب الليبية حول التدريبات التى تلقوها تمهيدا لتكليفهم بمهمتهم .. تحت اشراف محمد ادريس الشريف الشخيبى رئيس المخابرات الليبية قائدهم ومدربهم الفعلى .

وأكد اللواء حسن أبو باشا [نائب وزير الداخلية وقتذاك] ان هذه الفرقة تلقت تسهيلات ومساعدات من الدبلوماسيين الليبيين فى القاهرة .

فيما بعد .. وفى نفس الشهر ، اعتقل البوليس التونسى ثلاثة ليبيين من نفس الطراز ، تسللوا خلسة داخل الاراضى التونسية ، وكشفت التحقيقات عن مؤامرة القذافي لاغتيال رئيس الوزراء التونسى الهادى نويرة ، الذى رفض مليار دينار عرضها القذافي لاغرائه بالموافقة على مشروع الوحدة بين تونس وليبيا .. واعترف المتهمون بأن السفارة الليبية فى تونس زودتهم بالاسلحة والمعدات ، كما حددت لهم توقيت ارتكاب الجريمة فى احتفالات الذكرى العشرين لاستقلال تونس .. كما اعترفوا بان وحدات مماثلة تم اعدادها لتنفيذ عمليات تخريبية فى لبنان وسوريا والصومال .

والواقع ان مثل هذه الافعال ليست مستغربة حينما تصدر عن عقلية شاذة مثل عقلية العقيد .. ويكفى للتدليل على مدى اهتزازها ما حدث عام ١٩٧٣ . حين أمر القذافي غواصتين مصريتين فى ضيافة أسطوله البحرى ، أن تخرجا فى مهمة عاجلة لضرب عابرة المحيطات البريطانية « كوين اليزابيث » بالطوربيد ، عندما كانت تقوم برحلة الى « حيفا » وعليها ٥٠٠ راكب أمريكى وبريطانى .. ودهش قادة الغواصتين لغرابة الامر .. وبادرا باخطار رئاستهما فى القاهرة .. وفى الحال تلقى قادة الغواصتين أمرا عاجلا من القيادة المصرية العليا بالعودة فورا الى قواعدهما الاصلية .

ولعل هذه التصرفات هى التى أقنعت الرئيس السادات بألا يثق بالرئيس الليبى .. وخير وصف قيل فى القذافي أنه مثل « الحرباء » .. يضرب بلسانه ، ويغير لون جلده فى انتقاله من موقف لآخر .

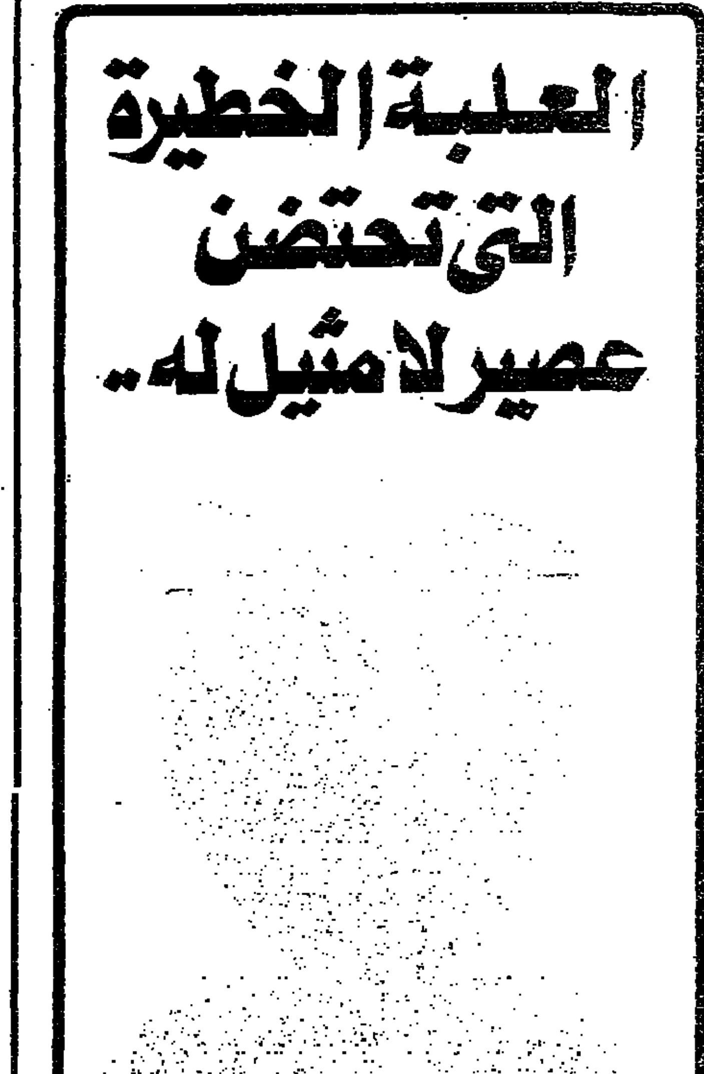
والملاحظ ان موقف القذافي من القضية الفلسطينية حتى أغسطس عام ١٩٧٦ .. كان ثابتا .. لان المتاجرة بالشعارات كانت لا تزال على أشدها .. ولكن بعد هذا التاريخ ، وبالتحديد فى أول سبتمبر موعد الاحتفال بالذكرى السابعة على توليه الحكم ، لاحت فى الجو نذر التغيير فى أقوال الزعيم الليبى .

فى صيف هذا العام تجاوز استفزاز القذافي لمصر كل الحدود ، حتى اضطر السادات الى التهديد باتخاذ اجراءات رادعة ضده .. وكان القذافي هو البادىء بتسخين الموقف وتصعيده ومحاولة استغلاله لمصلحته ، بالقاء التبعة على مصر ، ولوم السادات . بحجة انه يستهدف « غزو ليبيا » لخلافات شخصية بينهما ... !

وجاء التغيير الواضح فى أقوال القذافي من خلال تصريحاته بعد عام ١٩٧٦ ، والتى أكد فيها أنه فى المستقبل سيتوقف عن تمويل العمليات الارهابية على المستويين : العربى والعالمى ، وانه أصبح يؤمن بان عائد الارهاب غير مجز .

والامل ان يدرك القذافي يوما ما أن ما يقوله الحاكم .. أى حاكم .. هو انعكاس لما ينوى تنفيذه .. أما الحاكم الفاشل فهو الذى يقول ولا يفعل .. أو يفعل عكس ما يقول ...

البقية فى العدد القادم



طبع بمطابع الاهرام بالجلاء